

تحويرة بحمدون جزء من مأساة







تحويرة بحمدون التي انهارت كاشفة فضيحة كبيرة هي جزء من مشروع أوتوستراد بيروت ـ الحدود السورية الذي اجريت حوله ١٧ دراسة اختيرت منها ثلاث (التفاصيل ص ٢) .

العاطلون عن العمل يزيدون ١٥ ألفاً سنوياً

بحلول السنة ١٩٩٠ يصبح عدد اللبنانيين العاطلين عن العمل نحوا من ٢٠٠ الف شخص بعدما كان ٣٣٢٤٥ شخصا في ١٩٧٠ أي ما نسبته ٥،٨ في المئة من مجموع الاشخاص العاملين وذلك حسب نتائج احصاء القوى العاملة الذي جرى في تشرين ١٩٧٠ .

وبموجب هذه التقديرات يزيد عدد العاطلين عن العمل سنويا نحوا من ١٥ الف شخص الامر الذي « يقلق الحكومة اللبنانية (١) حول ما تواجهه البلاد من مشاكل الاستخدام والايدي العاملة » .

ولحظت الخطة السداسية « ان البلاد تعاني ارتفاعا في نسبة العاملين جزئيا ، خصوصا في المناطق الريفية . اذ تشهد المدن والمناطق غير الزراعية نزوح اعداد متزايدة اليها من سكان الريف ، فتتحول البطالة الجزئية في الريف الى بطالة كاملة » .

ويتبين ان الحصة النسبية للزراعة في الناتج القومي الاجمالي اخذت تتناقص في السنوات القليلة الماضية ، وهنالك خوف من خطر استمرار هذا الاتجاه مع تحول الناس عن الزراعة من غير ان يرافق ذلك ارتفاع في الانتاجية الزراعية . ويؤدي هذا النصيب الثابت نسبيا للقطاع الزراعي في الناتج القومي الاجمالي الى تزايد الفرق في دخل الفرد بين القطاع الزراعي والقطاعات الاخرى .

مطلوبة مئتا دولار

هذا الواقع حمل الحكومة على التفكير في انشاء « وحدة تخطيط وتقييم للايدي العاملة » بمساهمة برنامج الامم المتحدة للانماء الذي وضع مشروعا لتحقيق الخطة ، على أن يبدأ تنفيذه في اول تموز ١٩٧٣ ، وتساهم فيه الدولة اللبنانية بمبلغ ٢٣٥٤٦٠ ليرة والهيئة الدولية بمبلغ ٢٠٢٢٠٠ دولار . ورفع المشروع الى مجلس الوزراء فتبين ان مساهمة الامم المتحدة هي ١٠٠ الف دولار فقط وليس مئتا ألف فأعيد الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتعديله على نحو تتوافق فيه الامكانات المادية مع الاعداد البشرية. وكان للحكومة رأي مؤداه ان استقدام الخبراء الاجانب في هذا الشكل غير ضروري فخفضت مساهمتها الى ١٣١ الف ليرة . واعيد المشروع الى مجلس الوزراء بعدما استقدمت وزارة العمل خبيرا على حساب منظمة العمل الدولية يتقاضى مبلغ ٤٠٠٠ دولار من قيمة المساعدة التي اصبحت ٩٦ الف دولار بدلا من ١٠٠ الف ، الامر الذي حمل الحكومة على تعديل المشروع مرة ثالثة وتأخير تنفيذه الى تموز ١٩٧٤ (١) .

والغايات البعيدة للمشروع هي :

- خفض مستوى البطالة باقامة مشاريع لاستيعاب المستخدمين خصوصا في المناطق المتخلفة .
- تطوير التسلل الاساسي للمعلومات عن القوة العاملة واعداد تقديرات لها ضرورة ماسة حول الوضع والطلب في سوق الايدي العاملة لتكون اساسا لتحسين وضع الاستخدام في البلاد ولاعادة تنظيم انظمة التعليم والتدريب في ضوء حاجات البلاد الى الانماء الاقتصادي والاجتماعي .
- توسيع مرافق التدريب المهني بالنسبة الى المهن المتصلة ببرامج الانماء الرئيسية لتعزيز الجهود في مجال التعليم العام .
- اقامة مكاتب للاستخدام تساعد في تنظيم سوق العمل .
- تنسيق الانظمة والاجراءات المتعلقة باستخدام العمال الاجانب .
- درس ايجاد مجالات عمل للبنانيين في الخارج .

اما الغايات الفورية فتنحصر في « انشاء هيئة لاتخاذ القرارات على مستوى عال لتنسيق السياسات المتعلقة بالاستخدام والايدي العاملة ووضعها وتنفيذها ، الى جانب انشاء وحدة ادارية دائمة داخل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ووحدة مركزية لتنسيق الاستخدام والايدي العاملة ووحدة لاحصاء الايدي العاملة ووحدة لتسهيل الاستخدام » .

اما مدة العمل بهذا المشروع فهي سنتان.

م. مرقص

مؤشر الاسعار يمحو نصف الزيادة على الاجور

ارتفع مؤشر الاسعار الرسمي في شهر كانون الثاني الماضي من ١٢٧،٣ الى ١٣٣،١ أي بنسبة ٤،٦ في المئة خلال شهر واحد . وقلما حصل ارتفاع مماثل في شهر واحد في الفترة السابقة . وهذا الارتفاع الكبير في مؤشر الاسعار يمحو في شهر واحد نحو نصف نسبة الزيادة التي طرأت على الاجور منذ بداية السنة الحالية. وهذا الارتفاع يأتي في الوقت الذي تستمر التحركات على الجبهة العمالية ، وهو يؤكد بقاء المنحى التصاعدي والخطير لحركة تطور الاسعار على رغم كل الادعاءات الرسمية في هذا المجال .

الدولة ترفض كفالة معمل تصنيع الشمندر !

يتوقع ان يجتمع اليوم عدد كبير من مزارعي الشمندر في بر الياس (البقاع) لاتخاذ مقررات تضع زراعة الشمندر في اطارها الصحيح ، ان لجهة اجبار الدولة على اعتماد سياسة سكرية طويلة الاجل او لجهة معرفة رأيها النهائي في مسألة المعمل الثاني لتصنيع الشمندر ومساعدة المزارعين على تصريف انتاجهم في مواعيد ثابتة وباسعار لا تقل عن سعر الكلفة وتكون فائدتها معقولة، نسبة الى القطاع الزراعي .

ومعروف ان مسألة الشمندر تعالج موسميا ولم يتمكن المزارعون ولا تعاونيتهم ولا الحكومة كذلك من ايجاد الحل الملائم لهذه المسألة .

وهنا بعض المعلومات التي قد تساعد في كشف العراقيل التي تتسبب في اهمال زراعة الشمندر وتصنيعه . رفضت المراجع العليا البحث في كفالة الدولة للمعمل الثاني لتصنيع الشمندر السكري في البقاع لسببين :

اولا : ان الدولة لم تعد مستعدة لتخصيص منطقة البقاع بالمزيد من المساعدات بعدما خصصت الكثير من الاعتمادات بمشاريع التنمية (اشارة الى مشروع ري البقاع الجنوبي من مياه الليطاني، ومشروع تجفيف البقاع الاوسط ومشروع انماء منطقة بعلبك ـ الهرمل ، ومشروع الزراعات المفيدة ...)

ثانيا ـ لان الحيازات المزروعة شمندرا اخذت تتقلص بفعل زيادة كلفة هذه الزراعة وارتفاع الاعباء التي تتحملها الدولة في الاسعار التشجيعية .

وجاء رفض المراجع العليا لكفالة المصنع الثاني ، الذي اعدت مشروعه تعاونية مزارعي الشمندر السكري في البقاع ، لدى البحث في رفع الاسعار التشجيعية لشراء الشمندر من المزارعين . واعتبرت التعاونية هذا الموقف بمثابة الضربة الثانية والاساسية للمشروع بعد الضربة التي وجهتها اليه ادارة المصنع القائم بسلسلة من التدابير التي تؤدي الى :

١ ـ حمل المزارعين من اصحاب الحيازات الصغيرة على التوقف عن زراعة الشمندر بالنظر الى ارتفاع كلفته ، فقد بادرت ادارة المصنع الى ضمان قسم من الاراضي التي اعتاد المزارعون ضمانها ، باسعار عالية ومنها الاراضي التي كان يضمنها النائب الياس الهراوي، ورئيس التعاونية ، من الوزير جوزف سكاف . وقيل ان ادارة المصنع دفعت ٤٠٠ ليرة مقابل ضمان الدونم من هذه الاراضي .

٢ ـ خلق نزاع بين المزارعين وتعاونيتهم لاعادة النظر في المشروع بعد توسيع الطاقة الانتاجية لمصنع عنجر لتصنيع كامل الانتاج ومضاعفة هذه الطاقة في الموسم المقبل ضمن فترة ١٢٠ يوما .

٣ ـ العمل على تقليص الحيازات المزروعة وحصرها في الملكيات الكبيرة التي يتوزعها عدد محدود من اصحاب الاراضي عن طريق زيادة الكلفة . وقد فوجىء المسؤولون بارتفاع قيمة ضمان الدونم الى ٤٠٠ ليرة ، بعدما كانوا اعدوا دراسة احصائية تقول ان كلفة الدونم (زراعة وتسميدا وحراثة وثمن البذار ويدا عاملة ونقلا ...) بلغت ٣٥٠ ليرة وان هذه الدراسة ستكون الاساس الذي يبنى عليه السعر التشجيعي .

السعر التشجيعي

وفي ضوء هذه الدراسة ايضا رفع مكتب الحبوب والشمندر السكري تقريره الى المراجع العليا واقترح فيه رفع السعر من ٦ قروش الى ٧،٥ قروش الكيلو للموسم الجديد . واقرت المراجع هذا الاقتراح واصبح نافذا .

اما كيف يعدل فرق السعر لدى الذين ضمنوا الدونم بـ ٤٠٠ ليرة فهنالك احتمالان :

١ ـ اعتبار المحصول اصيب بكارثة طبيعية نظرا الى تراجع نسبة الحلاوة فيه وشرائه بالسعر التشجيعي الجديد من غير النظر الى نسبة الحلاوة (وهنا تتحمل الحكومة الفرق) .

٢ ـ تخصيص الارض التي ضمنتها ادارة المصنع بنوع من البذار يعطي نسبة عالية من الحلاوة .

وتوحي الابحاث الجارية بين المسؤولين ومصنع عنجر ان في الامكان انشاء المعمل الثاني للشمندر السكري وبكفالة الدولة، ولكن في غير منطقة البقاع «التي حصلت على اكثر اعتمادات الدولة ... » .

ويعتقد ان الدولة مستعدة لتأمين هذه الكفالة اذا انشىء المصنع الجديد في محافظة الشمال ، في منطقة عكار مثلا، بحجة تشجيع اهالي هذه المنطقة على استغلال اراضيهم بالزراعات التشجيعية .

محمود غزالة

حكم الناس

الحكم في لبنان عود الناس الا تثق فيه او تمد اليه يدا ، كما عودها الاستخلاصات البسيطة التي لا تحتاج الى فلسفات او تحليلات علمية معقدة .

الناس مثلا تعرف ان الحكم اما مهمل غير مبال لا يهتم بشؤونهم او هو مقبل على هذه الشؤون طمعا في الكسب والنهب والغنم التي تنتهي فضائح يقضي الحكم سنوات وهو يبخر لروائحها حتى تزول ... فتبقى وتنتقل بالوراثة من الحاكم الى رعيته وخلفائه ...

واذا الحكم شاء ان يعرف كيف تنظر اليه الناس : خارج التقارير الرسمية ، فاننا نقدم اليه هذه الامثلة ، وهي متداولة:

في ازمة الكهرباء التي عاشها اللبنانيون باعصابهم خلال الصيف والخريف الماضيين شعرت الدولة انها مسبوقة فتحركت وقررت شراء مولدات غازية ففقست فضيحة ، وكانت سبقتها فضيحة معمل الجية . فلما فضيحة واما لا شيء ؟

وشاءت الدولة تطوير طريق بيروت ـ الحدود السورية نشقت تحويرة بحمدون التي ما لبثت ان باضت فضيحة اخرى .

ثم شاءت بناء مساكن شعبية فولدت فضيحة مساكن مجدليا .

وحاولت معالجة الغلاء فجنت الاسعار وارتفع المؤشر في شهر واحد نحو ٥ درجات !

وكانت قبل ذلك سجلت فضائح في سجن روميه ومعرض طرابلس وسدود الليطاني وتوسيع المطار .

هذه هي صورة الحكم . وهذا هو تصور الناس لها .

وحكم الناس اقسى الاحكام لانه حكم المواطنين البسطاء الطيبين .

ادمون صعب

مؤتمر واشنطن لم يحقق اغراضه
أميركا تفشل وتصطدم بفرنسا في قفز الحواجز

هل فشل مؤتمر واشنطن في تحقيق أهدافه ؟ قد تكون الاجابة الحاسمة عن هذا السؤال غير متوافرة في الوقت الراهن ، لان المعركة في سوق النفط ما تزال مستمرة ومتصاعدة ولكن على الرغم من ذلك تشير الانباء الواردة من واشنطن الى ان صعوبات جمة واجهة المؤتمر وانعكست في صيغة البيان الختامي الذي تضمن أشارة صريحة الى الموقف المتميز الذي اتخذته فرنسا من مجمل القضايا المطروحة .

والواضح أن صعوبات المؤتمر كانت تعبر عن الجو العام المتأزم الذي يسود معظم الدول الصناعية الغربية ، منذ فترة غير وجيزة . فمنذ أواسط عام ١٩٧٣ ، وقبل اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة، كانت مظاهر الركود الاقتصادي تتكاثر في هذه الدول وبرز ميل واضح فيها يرمي الى وضع الرأي العام الغربي ، في جو تخفيف عجلة النمو الاقتصادي بحجة لجم الاخطار التضخمية التي تنهش الاقتصاد الغربي (ص ٣) وهذه النية في تهدئة الآلة الاقتصادية في الدول الصناعية كانت قائمة قبل أن يتخذ العرب قراراتهم النفطية الاخيرة ، وعدم اتضاحها في وقت باكر يرجع الى الخوف من النقابات العمالية في هذه الدول . ثم جاءت القرارات النفطية لتزيد الاوضاع تأزما ، ولترفع الاعباء الاضافية على موازين مدفوعات اليابان وأوروبا والولايات المتحدة .

وفي هذا الظرف بالذات ، جاءت مبادرة الولايات المتحدة بدعوة حلفائها الى مؤتمر واشنطن . والولايات المتحدة تهدف ، من خلال هذه الدعوة ، الى تحقيق جملة من الاهداف الآنية والبعيدة المدى . فهي تريد في المدى القصير ، تكتيل الدول المستهلكة بغية « تنسيق » عمليات شراء النفط الخام « وتنظيمها » بحيث يتم خفض الاسعار الحقيقية للنفط ، كمقدمة لاعادة خفض الاسعار المعلنة . وتفيد انباء واردة من الكويت أن الشركات النفطية المشتركة في المزاد العلني التي تنظمه الكويت لبيع نفطها الخام ، اتفقت على تقديم عروض شراء « مدروسة » في شكل مشترك على نحو لا يؤدي الى دفع أكثر من ٩ دولارات للبرميل الواحد من النفط الكويتي الخام . ويقال أن شركات النفط الاميركية « متفاهمة » مع حكومتها في هذا المجال .

من جهة اخرى ، رمت الولايات من عقد مؤتمر واشنطن الى اعادة تكريس دور الشركات النفطية الاحتكارية كوسيط بين الدول المنتجة المستهلكة للنفط والى احتواء المحاولات التي يقوم بها بعض دول أوروبا الغربية واليابان للانعتاق من سيطرة الشركات الاميركية على اسواقه ولاقامة علاقات مباشرة مع الدول المنتجة للنفط خصوصا مع الدول العربية . وأوضح دليل على ذلك « الغيظ » الذي أظهرته الولايات المتحدة اثر الاتفاقات التي وقعها او هم في صدد توقيعها ، اليابانيون والفرنسيون الذين زاروا المنطقة العربية في الشهر الماضي . والمشكلة التي تزعج الولايات المتحدة وهي أن الشركات النفطية الاميركية التي توفر مليارات الدولارات للبلاد تسير في الوقت الراهن ، على رغم الارباح الفاحشة التي حققتها حديثا ، نحو الانحسار والتقلص وحتى الزوال . والمبادرات التي اتخذتها فرنسا واليابان

اميركا تؤكد زعامتها

والى ذلك ، فان عوامل سياسية عدة، تبرر الدعوة الاميركية الى مؤتمر واشنطن وفي طليعة هذه العوامل ان الولايات المتحدة بعد التطورات الاقتصادية والمالية والسياسة التي شهدها العالم في السنوات الثلاث الماضية تحتاج الى تأكيد زعامتها للعالم الغربي ، بسبب التعديلات التي طرأت على موازين القوى بين مختلف الكتل في هذا العالم . وقد يكون « الحل الاميركي » لازمة الشرق الاوسط اعطاها زخما سياسيا يدفعها الى محاولة تثمير كل التطورات النفطية والسياسية الاخيرة في مصلحتها .

ولكن على رغم الآمال « الطيبة » التي كانت تعقدها الولايات المتحدة على مؤتمر واشنطن ، فان التناقضات الموضوعية القائمة بين الدول المدعوة كانت تنبىء بصعوبات وتعقيدات كبيرة . فالولايات المتحدة لا تستورد الا ١٠ في المئة من حاجاتها النفطية ، في حين ان اليابان واوروبا الغربية مرتبطة بنسبة ٨٠ او ٨٥ في المئة بنفط العالم العربي . والتناقض ليس قائما فقط بين الولايات المتحدة من جهة واوروبا واليابان من جهة اخرى ، ولكنه يشمل الدول الاوروبية الغربية ذاتها . وهذه الدول ، على رغم انقضاء اكثر من ١٦ سنة على توقيع معاهدة السوق الاوروبية المشتركة ، لم تتوصل حتى الآن الى سياسة موحدة ومشتركة في ميدان الطاقة . وثمة فروقات كبيرة في مصالح الدول الاوروبية وفي مواقعها من مسألتي النفط والطاقة . وهذه الفروقات تفسح في المجال امام شتى انواع السياسات النفطية . فمن جهة ، هنالك السياسة النفطية الفرنسية وهي سياسة وطنية تنظم السوق الداخلية وتؤمن الامدادات ، على رغم معارضة الشركات النفطية الدولية . وفي الطرف الآخر ، تقف بريطانيا وهولندا اللتين تملكان ، مع شل و بب ، اثنتين من شركات الكارتيل النفطي. اما ايطاليا فهي اقرب الى سياسة التدخل منها الى الليبرالية في الميدان النفطي ، في حين ان المانيا وبلجيكا هما اقرب الى الليبرالية ، على رغم استعداداتهما لانشاء شركات نفطية وطنية.

لقد حاولت الولايات المتحدة القفز فوق كل هذه التناقضات الموضوعية ، لكنها اصطدمت بفرنسا التي تعي مصالحها ، وحصدت الفشل النسبي في الجولة الاولى. ولكن ثمة جولات مقبلة . ويبقى ان تدرك بقية الدول الاوروبية ، بترهيب وترغيب من العالم العربي ، ان مصلحتها تكمن في التعاون المباشر مع الدول المنتجة وفي الغاء دور الشركات .

كمال حمدان

هكذا منذ الأصل

١٧ دراسة لشق أوتوستراد بيروت - الحدود السورية

مالك سلام : الفوضى تفقد بيروت مركزها وتقزّم حجم مرفأها

الحديث عن نفق حمانا او عن اي مشروع طريق يربط ساحل بيروت بالداخل ويوفر وقتا على المسافرين لا يتوقف فقط عند الدراسات والمشاريع التي وضعت انما يتمداها الى الضرورة التي تفرض اللجوء الى مثل هذا المشروع الضخم والتي تتلخص في زيادة حجم السيارات التي تمر على طريق بيروت — دمشق وزيادة حجم البضائع المفرغة في مرفأ بيروت بطريق الترانزيت الى البلاد العربية خصوصا منطقة الخليج . وبينت الدراسة التي وضعتها مؤسسة هورش ان حجم السيارات هو في ازدياد بحيث ان نسبة الزيادة ستصل سنة ١٩٧٩ الى ١٤٩ في المئة عما كانت عام ١٩٦٩ على الطريق التي تربط حدود بيروت بالجمهور، و ١٣٦ في المئة على طريق الجمهور — عاليه و ١٥٦ في المئة على طريق عاليه بحمدون و ١٩٦ في المئة على طريق بحمدون — صوفر و ٢٠٥ في المئة على طريق صوفر — المديرج و ٢٠٥ في المئة على طريق المديرج — المريجات و ٢٠٦ في المئة على طريق المريجات — شتورة و ٢٠٤ في المئة على طريق شتورة — بر الياس و ١٨٠ في المئة على طريق بر الياس — عنجر و ١٣٠ في المئة على طريق عنجر — الحدود ، اي المصنع .

ازاء هذه الزيادة المتوقعة . وما هو متوقع للسنة ١٩٧٣ حيث تراوح الزيادة المرتقبة بين ٣٨٣ و ٧٨٣ في المئة ، لا بد للمواطن العادي ان يسأل ما الذي يؤخر الحكومة عن التنفيذ، علما ان كل طريق تمر عليها اكثر من ١٢ الف سيارة يوميا يجب ان تكون اوتوسترادا . وعلما ان الدولة تتقاضى من الضرائب المفروضة على بنزين السيارات والجمارك المفروضة على السيارات وقطع غيارها اضافة الى غرامات مخالفات السير — تتقاضى ما يفوق الـ ٣٠٠ مليون ليرة سنويا ؟

الخطأ خطأي

« ان الخطأ هنا ، ربما كان خطأي شخصيا ، وليتني لم اخطىء ؛ وهدفي ، عندما كلفت مؤسسة هورش ومجموعة من المكاتب الهندسية القيام بهذه الدراسة توقفت عندها من دون ان أطلب اليها اعداد الدراسة الهندسية بحيث تصل الى مرحلة دفاتر الشروط والتلزيم — هو هدف لبناني شريف . فقد اعتبرت ان هذا العمل الاخير يمكن ان تقوم به مجموعة من المكاتب اللبنانية فاحتفظت به للبنانيين ولم اشأ أن أكلف المكاتب الاجنبية القيام به . لكن خطأي هذا الحق الضرر بلبنان . لكنه لم يكن ليدور في خلدي أن احدا من المسؤولين سينام على هذا المشروع المهم من غير ان يتحرك طوال هذه المدة الطويلة وهي مدة ٣٦ شهرا ولا ندري من سيوقظ هذا المشروع ويتابعه ومتى يتم ذلك » .

هذا « الاعتراف » هو للمهندس مالك سلام الرئيس السابق لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية والذي اهتم شخصيا بنفق حمانا وهو يلقي اللوم على المسؤولين الذين قصروا في مجالات متعددة ويضرب مثلا على تقصير المسؤولين وعدم تحسسهم بواجباتهم ان المؤسسة الفنية التي انيط بها أمر دراسة المشروع قامت بمهمتها المطلوبة كما قدمت « اقتراحاتها لتحسين وضع الطريق الحالية بحيث تؤدي الخدمة المطلوبة الى حين وضع مشروع الاوتوستراد الجديد موضع التنفيذ . وهي قدمت بالفعل مشروعا مفصلا تفصيلا تاما لكل من اجزاء الطريق الحالية ولحظت تغييرات جذرية مهمة في بعض أقسامها كما لحظت تقوية سطح الطريق في مناطق أخرى وتدعيم بعض الحيطان والجسور في الامكنة التي تستوجب ذلك . وقد حدد المشروع في برنامج يفترض صرف كذا مليون سنويا ابتداء من ١٩٧١ . ومع الاسف لا نجد اليوم آي برنامج للاوتوستراد الجديد ، حتى انهم لم يجروا الدراسة الهندسية التفصيلية المطلوبة والتي تستغرق نحو سنة كما لم يضعوا برنامجا يرتبطون به لتحسين الطريق الحالية وهذا أمر مؤسف ويؤدي الى شكوى من يستعمل الطريق صيفا أو شتاء كما يؤدي الى انقطاع البقاع عن العالم أياما عدة » .

ويعتبر سلام ان ما انجز من تحويرة بحمدون (والحديث جرى قبل ان تنهار التحويرة بيومين) تم نقيض ما هو ملحوظ في الدراسة « بحيث ان مشكلة جديدة ستضاف الى مشكلة عرقلة السير السابقة » .

أصعب مشروع هندسي

هذا الاهمال والتغاضي عن تنفيذ مشروع مهم يضر بالمصلحة العامة والاقتصاد الوطني . فمشروع نفق حمانا «هو في الواقع وسيلة لا غاية، لان الغاية هي ربط ساحل بيروت بالبقاع وما وراء البقاع كسوريا والبلاد العربية » .

ومشروع ربط بيروت بالبقاع ، حسب رأي السيد مالك سلام ، « هو أهم مشروع في لبنان من الناحية الاقتصادية واعتبره أصعب مشروع هندسي » واهميته تقوم على كون بيروت « قد نمت وكبرت حول مرفأها ، وأخذت هذا المركز بالنسبة الى وضع مرفأها ، والى الآن يبقى حظها كبيرا لان قناة السويس ما تزال مقفلة ولان مرفأ حيفا لا يزاحمها ، ولكن اذا بقينا على الطريق الحالية (التي تربط بيروت بدمشق) ، بعد فتح قناة السويس فان وضع المدينة مع مرفأها سيصبح تاعسا جدا لان أكلاف الشحن حاليا هي تقريبا ضعف ما يجب ان تكون بسبب التعرجات والارتفاعات الموجودة في الطريق الحالية » .

« واذا كانت الغاية هي ربط الساحل بالداخل فالوسيلة هي تأمين نقل بري يعمل ليلا نهارا وصيفا شتاء من غير ان يتعرض الى العرقلة أو التوقف » .

ولتوفير الوسيلة والغاية « اعتقد ان المشروع الهندسي الذي وضع هو المشروع الذي يتمتع بالصفات الفنية المفروضة ويؤدي الى الغاية المرجوة ضمن اكلاف معقولة نسبيا» .

ويبرر ذلك بقوله « ان مشاريع الانفاق المختلفة لا تقل كلفتها عن ٥٠٠ أو ٦٠٠ مليون ليرة وتتطلب صيانتها وتهويتها وانارتها وايجاد فرق بوليسية خاصة بها ما يقارب العشرة ملايين ليرة سنويا ، اضافة الى المشاكل الفنية التي افترض انها ستواجه تنفيذ هذه الانفاق والتي لا استطيع التنبوء بحجمها ، كما يتوقع أيضا ان تكون معرضة للاقفال بسبب الضباب » .

وتفاديا لهذه الامور تم اختيار مؤسسة هورش الالمانية للهندسة الاستشارية وهي تعتبر الاولى في امكاناتها « وقد اخترناها بمعرفة البنك الدولي وبعد موافقته التامة من دون أي تحفظ . كما اخترنا معها مؤسسة أميركية لها خبرة في الجيولوجيا وفي موضوع سطح الطريق اضافة الى عدد من المكاتب الهندسية اللبنانية المعروفة للمعاونة، وطلبنا اليها بالتحديد الاطلاع على كل الدراسات والافكار والملاحظات والمعلومات التي وضعت في السابق وغربلتها ومن ثم استعمال ما يناسب منها واقتراح مشروع جديد بعد القيام بكل الدراسات الهندسية والجيولوجية والاقتصادية والمقارنة في ما بينها . كما طلبنا من هذه المجموعة وضع دراسة تفصيلية لتحسين الطريق الحالية بحيث تصبح قادرة على تامين الحاجة المطلوبة الى حين تنفيذ المشروع الجديد » .

٣ مشاريع من ١٧

وقد اختارت مؤسسة هورش ٣ مشاريع « بغية اختيار ما يعتبر مناسبا منها » (وذلك بعدما غربلت ١٧ مشروعا سابقا) . واقترحت شق اوتوستراد جديد يربط بيروت بالبقاع ويكلف ٤٢٥ مليون ليرة يؤمن السير من غير انقطاع كما يؤمن للسيارات سرعة دنيا هي ٧٠ كيلومترا في الساعة ولا تزيد نسبة الانحدار فيه على ٦ في المئة « مما يسمح للشاحنات بنقل البضائع الى الداخل وهي محملة كاملة فترفع بذلك العبء الثقيل عن مرفأ بيروت » .

ويؤكد سلام ان الدراسة الموضوعة « هي دراسة فنية اقتصادية وليست نهائية . فالدراسة الهندسية لم تجهز بعد » . وانجزت أوائل ١٩٧١ أي قبل ٣ سنوات . ويتحسر على كون الدراسة الهندسية لم توضع بعد وان هنالك « تقصيرا واهمالا في حق المصلحة العامة والمواطن اللبناني الذي على الدولة ان تؤدي الخدمات له ، فاذا حسبنا مجموعة الضرائب على البنزين والجمارك على السيارات وقطعها والميكانيك وغرامات مخالفات السير لبلغ مجموع قيمتها في رأيي ٣٠٠ مليون ليرة سنويا وكل بلدان العالم تعتبر انه لا يجوز ان يقل توظيف الدولة في طرقاتها عن ٦٠ الى ٧٠ في المئة من دخلها عن طريق السيارات ، اذا على الدولة ان تصرف ٢٠٠ مليون ليرة سنويا على الاقل لصيانة الطرقات لكي نفترض انها تقوم بواجباتها تجاه السيارة ومستعمل الطريق » .

ويضرب مثلا على تقصير الدولة في جرف الثلوج وفتح الطرقات «منذ مدة والبنك الدولي يعرض على لبنان آليات بنحو عشرين مليون ليرة لبنانية لتحسين صيانة الطرقات . على أن يقسط ثمنها على ٢٠ سنة بفائدة متدنية ومنذ أقلنا من مجلس المشاريع ولم نعد نعرف ما جرى لهذا العرض » .

العين بصيرة واليد قصيرة

والمهندس سلام لا ينتقص من كفاية كبار موظفي وزارة الاشغال انما « العين بصيرة واليد قصيرة ولا يمكنهم القيام بأكثر مما يقومون به بواسطة وسائلهم المتوافرة » .

ويقول « ان المبالغ المرصدة لصيانة الطرقات لا تتجاوز الخمسة ملايين ليرة والآليات المتوافرة قديمة والدراسات التي قمنا بها تشير الى ان طرقات لبنان ستحتاج الى ١٥ – ٢٠ مليون ليرة سنويا بعد شراء الآليات المعروضة » .

وينتقد سلام المتفرعات التي يبلغ عرضها ١٥ مترا على طريق دولية بعرض ٦ أمتار «لارضاء المتنفذين» ويضيف ان الدولة تتخبط « في الفوضى والاهمال وكل الدلائل تشير الى وضع طرقاتنا الشاذ » .

ميشال مرقص

تطور عدد السيارات اليومي حسب دراسة هورش (ايلول ١٩٦٩)

الطريق	١٩٦٩	١٩٧٩	١٩٩٣	سنة الاساس ١٩٦٩	الزيادة بالنسبة الى سنة الاساس ١٩٧٩	الزيادة بالنسبة الى سنة الاساس ١٩٩٣
محيط بيروت – الجمهور	٢٦٩٠٠	٦٦٩٠٠	١٣٥٤٧٠	١٠٠	٢٤٩	٥٠٣
الجمهور – عاليه	٢١٢٣٠	٥٠٢٣٠	١٠٢٩٤٠	١٠٠	٢٣٦	٤٨٣
عاليه – بحمدون	١٦٩٠٠	٤٣٣٠٠	٨٨٣٦٠	١٠٠	٢٥٦	٥٢٣
بحمدون – صوفر	١٣٦٠٣	٤٠٢٧٤	٨٩٦٩٠	١٠٠	٢٩٦	٦٥٩
صوفر – المديرج	٨٩٦٠	٢٧٣٣٠	٧٢١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٨٠٥
المديرج – المريجات	٧٤٠٠	٢٢٥٢٠	٦١١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٨٢٨
المريجات – شتورة	٩٣٩٠	٢٨٧٠٠	٨٢٩٠٠	١٠٠	٣٠٦	٨٨٣
شتورة – بر الياس	٤١٣٠	١٢٥١٠	٣٢٩٦٠	١٠٠	٣٠٤	٧٩٨
بر الياس – عنجر	٣٠٢٠	٨٤٥٥	٢٢٣٥٠	١٠٠	٢٨٠	٧٤٠
عنجر – الحدود	٢١٧٠	٤٩٨٦	١٣٣٠٠	١٠٠	٢٣٠	٦١١

ماذا يحدث اذا خفضت الايجارات ٥٠٪

بعد مرور ١٢ سنة على البناء؟

المحامي باسم الجسر .

المحامي روجيه عاصي .



السيد كريم مروه .

شعار « كل مواطن مالك » هل يمكن أن يتحقق في البلد الذي يتردد في اقرار قانون عادل للايجارات ؟

اختصارا ، كيف يمكن حل مشاكل البناء ومواصفات الفخامة في مشروع قانون ينصف كل الاطراف ويؤمن للمواطن مسكنا يتناسب مع دخله المحدود ؟

ان المعدات الصناعية والاجهزة الطبية والآلات الميكانيكية كلها تستهلك خلال مدة زمنية معينة ، هي غالبا عشر سنين ، يكون خلالها المالك استرجع قيمة رأس ماله .

لماذا لا تطبق هذه « القاعدة الاستهلاكية » على البناء الذي ترتفع قيمته مع الوقت ولا تتوقف مداخيله في حين تزيد مصاريف المستأجر بزيادة افراد أسرته ؟

هذه الفكرة طرحناها على ثلاثة محامين هما روجيه عاصي وباسم الجسر وحزبي مهتم بالموضوع هو السيد كريم مروة . فأبدوا الآراء الآتية :

عاصي : تصنيف جديد

روجيه عاصي اقترح تصنيف البناء فخما وعاديا . على أن يكون للفخم وجهان اللوكس وهو البناء المكتمل الفخامة وهذا يجب أن يستثنى من قانون الايجارات لان حركة البناء تتطور ولا يجوز تقييدها بتعاقد مشروط ، والبناء الاقل فخامة وهذا يحدد بقانون حقوق المالك والمستأجر على السواء. اما البناء العادي فهو المسكن الشعبي الذي يجب أن تتولاه الدولة فعليا لا نظريا . من هنا يمكن تطبيق شعار «كل مواطن مالك » اما بايجارات طويلة مع وعد بالبيع أو بايجارات تدفع على أساس التملك بعد سنوات محددة .

وهو يرى أن نظرية القيمة الاستهلاكية لا يمكن أن تطبق على البناء لان المعدات في الصناعة مثلا تساهم في تنفيذ مشروع المالك بينما البناء هو المشروع الوحيد للمالك فلا يجوز تحديد قيمته الاستهلاكية لترك المجال امام مبدأ التخمين.

الجسر : ثلاث نقاط

باسم الجسر يجد في كل قانون استثنائي للايجارات تبديلا لمواصفات البناء الفخم، « وذلك طبيعي لان مواصفات الفخامة هي نسبية على غرار مستوى المعيشة خصوصا أن مواد البناء المتطورة ومتطلبات الحياة الاجتماعية تتغير وتتبدل. ولكن اذا كانت الغاية من الابقاء على مواصفات البناء الفخم هي تشجيع استثمار الاموال الخارجية فهل هذه هي الطريقة الفضلى لاستثمار الاموال في لبنان ؟ وهل ارتفاع اسعار الاراضي واثمان الشقق الفخمة وايجاراتها الى هذا الحد غير المعقول هو دليل على ازدهار أو على تضخم ؟ » .

ويضيف أن مشكلة الايجارات يجب أن تحل على غير ما ينظر اليها المشترع اللبناني عن طريق :

١ — تشجيع الملكية الخاصة للمنازل والشقق بتسليفات طويلة الامد وبفوائد ضئيلة أو معقولة .

٢ — تطبيق مبدأ التخمين على المنازل المؤجرة بتعيين قضاة وخبراء مختصين .

٣ — وضع تشريع خاص يحد من تأثير المضاربات على الاراضي وقضايا الاسكان مثلما حدث في سويسرا حديثا.

مروة : الاحتكار والتمركز

كريم مروة يعتبر أن التعديلات المقترحة لزيادة الشروط على البناء الفخم ، مثل الكاراج والات التبريد ، لا تكفي اذ أن الكثير من الابنية الحديثة تراعي من حيث الشكل بعض هذه المواصفات لكنها لا تتلاءم ، من حيث جودة البناء ومساحته وظروفه الداخلية ، مع المواصفات المفترضة للبناء الفخم وبالتالي فان من الضروري اضافة شروط جديدة الى الشروط التي [...] تزال مجرد اقتراحات لك[...] يصبح البناء فخما وفي مقد[...] تحسين نوعية البناء (الادوا[...] الصحية والكهربائية ونو[...] البلاط ...) وتوسيع مسا[...] (٢٠ مترا للغرفة على الاقل[...] وزيادة الكماليات فيه وبذلك تصبح الاكثرية الساحقة من الابنية التي تعتبر الان فخمة وتؤجر على هذا الاساس ابنية عادية تطبق عليها ايجارات الابنية العادية .

ويشير السيد مروة الى نظرية استهلاك البناء ويؤكد استرجاع المالك لرأس ماله بعد فترة زمنية معينة وبالتالي يمكن طرح فكرة خفض الايجارات بنسبة عالية بعد استيفاء المالك الرأس المال الذي يوظفه في البناء .

وفي رأي السيد مروة [...] شعار « كل مواطن مالك » [...] يمكن أن يتحقق في ظل [...] ملكية المقارات المبنية وغير المبنية الامر الذي يؤدي الى رفع اسعارها في [...] متصاعدة . ويقول أن تنفيذ هذا الشعار لا يمكن أن يتم في ظروف ضرب احتكار الملكيات والغاء تمركز الملكية العقارية والفسح في المجال امام الطبقة العاملة الحصول على كامل ثمرات انتاجها [...] عن طريق مداخيلها الخاصة [...] عن طريق تخطيط مبرمج [...] به الدولة التي تمثل مصالح اللبنانيين على اختلاف [...] لتأمين بيت لكل مواطن .

ماذا يحدث اذا خفضت الايجارات ٥٠٪ بعد مرور [...] سنة على عمار البناء وهي قصوى يكون المالك فيها استرجع ثمن عمارته والت[...] اعتبر انه دفع بدلا يوازي [...] الشقة التي يقيم فيها [...] تكون هذه الابنية [...] فكرة ؟

المرفأ : ٧٠ ألف طن خارج الاحواض

ما زالت حركة تفريغ البواخر في مرفأ بيروت وحركة اخراج البضائع جامدة الامر الذي يزيد من ازدحام البواخر خارج الاحواض وداخلها ويتسبب في ارتفاع كلفة الشحن الى لبنان .

ففي حين كان عدد البواخر خارج المرفأ ٥٢ يوم الاثنين ٤ شباط ، ارتفع هذا العدد الى ٦١ يوم الاربعاء ١٣ شباط . وفي حين بلغ اعلى عدد للبواخر ١٣١ يوم الثلثاء ٥ شباط وصل هذا العدد الى ١٣٧ يوم الثلثاء ١٢ شباط .

وخلال الاسبوع ٣٠ كانون الثاني — ٦ شباط بلغت أقل حركة ١١٥ باخرة وأقصاها ١٣١ بينما بلغت اقل حركة ١٢٤ وأقصاها ١٣٧ باخرة خلال الاسبوع ٦ — ١٣ شباط .

من جهة اخرى فان البضائع التي أخرجت من العنابر والارصفة يوم الاربعاء ٦ شباط كانت ٩٠٢٥ طنا ، ويوم الخميس ٩٦٤٩ طنا ، ويوم السبت ١١٠٧٣ طنا ، ويوم الاثنين ٦٧٦٠ طنا ، في حين ان الحمولة المتوافرة خارج المرفأ راوحت بين ٥٠ و ٧٠ الف طن . والحمولة المتوافرة في الداخل بين ١٢ و ١٩ الف طن يوميا وحمولة البواخر المسجلة بين ٢٦ و ٣٠ الف طن .

م٠

حركة البواخر في مرفأ بيروت بين ٦ و ١٣ شباط

	الاربعاء ٦ شباط	الخميس ٧ شباط	الجمعة ٨ شباط	السبت ٩ شباط	الاحد ١٠ شباط	الاثنين ١١ شباط	الثلثاء ١٢ شباط	الاربعاء ١٣ شباط
داخل المرفأ	٢٢	٢٥	٢٣	٢٢	٢٤	٢٣	٢٣	٢٥
من دون شغل	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	١٦	١٨	١٧
خارج المرفأ	٥٢	٤٥	٤٣	٤٢	٤٦	٤٦	٥٥	٦١
مسجلة	٢٤	٢٦	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	٢٣	١٩
مسافرة	٨	٩	٦	٨	٥	٤	٧	٦
منتظرة	٤	٧	٤	٥	٥	٩	٨	٢
راجعة	–	١	–	٦	٢	١	٣	–
للتسجيل	١	–	٢	٤	–	٢	–	–
المجموع	١٣٠	١٣١	١٢٥	١٢٣	١٢٤	١٢٧	١٢٧	١٣٠
حمولة البواخر خارج المرفأ (بالطن)		٦٦٠٧١	٥٦٧٢٧	٥٦٤١٨	٥٦٩٢١	٥٠٠١٣	٦٩٣٤٢	–
حمولة البواخر داخل المرفأ (بالطن)		١٤٨١٠	١٧٨٠٠	١٩٣٢٥	١٢٠٢٥	١٢٢٠٥	١٢٦٩٠	–
حمولة البواخر المسجلة (بالطن)		٢٧٥١٩	٢٨٧١٦	٢٧٩٢٥	٣٠٧٦١	٣٠٧٥٦	٢٦١٥٦	–

الناس

من زمان ونحن ننتظر الفرج

كتاب مفتوح الى الحكومة

نقرأ في الجرائد ونعلل النفس بالفرج القريب . منذ اعلنت الحكومة انها انشأت المحاكم لتجازي المحتكر وعينت اللجان لتدرس مشاريع مكافحة الغلاء ونحن ننتظر فاكتشفنا ان كل ذلك لم يكن الا غبارا في الاعين، فنتيجة البحوث والمراجعات وخوفا من غضب المستخدمين والعمال تمخضت الحكومة بزيادة العشرة في المئة ضاربة بعرض الحائط نتائج هذه الزيادة على اصحاب الاعمال وما يلحقهم من ضرر وعلى العامل ايضا الذي يتوجب عليه دفع ثلاثة وعشرين ونصف في المئة ضريبة الضمان الاجتماعي اضافة الى الضرائب الباقية والمصاريف المختلفة .

ان مكافحة الغلاء لا تتم بزيادة الاجور بل باستقصاء الحكومة عن امكنة الاستيراد وتحصيل الاسعار العالية عن طريق مديرية الجمارك وزيادة الارباح المشروعة للمستوردين وارباح البائعين . وتطبع الحكومة لائحة بالاسعار كلما ارتفعت او انخفضت فتجبر اصحاب المحلات في انحاء لبنان على تعليقها في شكل ظاهر في محلاتهم وتجبر المستورد على أن يحرر فواتير للبائع بالمفرق كذلك يحرر بائع المفرق فواتير للشاري وذلك لتسهيل عمل المفتشين في مراقبة اعمال البيع حسب التسعيرة ولفت نظر السلطات المعنية الى اوضاع الموازين وضبط عياراتها ودمغها بلون معين يثبت مراقبتها كذلك عيارات البائعين المتجولين الذين ينزعون قطع الرصاص عن العيار فيسرقون الشارين بنسبة عشرة الى خمسة عشر في المئة ، وحتى الانتهاء من انشاء التعاونيات والاسواق الشعبية يمكن الحكومة اذا ارادت حل مشاكل الغلاء اجبار المزارعين على بيع اغلالهم رأسا للبائع بالمفرق وان تجعل في كل حي موقعا للبائعين المتجولين يتوقفون فيه يوميا لبيع سلعهم بالاسعار المحددة . هذه الحلول السريعة توفر على الحكومة الزيادات المتوالية للاجور والتي حصلت ثلاث مرات بين اوائل ١٩٧٣ واوائل سنة ١٩٧٤ . وهذا لم يحصل في اي دولة في العالم .

نطرح في النهاية مثلا بسيطا لحل ازمة اللحوم . في تشاد يباع الخروف بسبع ليرات فقط . فاذا ضاعفنا السعر اربع مرات واضفنا اليه مصاريف الشحن وارباح التاجر والبائع يصبح ثمن الكيلوغرام منه ثلاث ليرات على الاكثر فاين كانت الحكومة كل هذه المدة واخبار اللحوم في تشاد نسمعها منذ خمسة اشهر ؟

جورج عازار
تاجر ومستورد .

الـذهـب يحـلـق فـوق الـدولارات

اسعار الذهب عادت الى التحليق في بداية الاسبوع الماضي ، وحققت ارقاما قياسية ، اذ بلغ سعر الاونصة منه ١٤٦ دولارا في سوق لندن و ١٤٧،٥٠ دولارا في سوق زوريخ ووصل الى ١٥٠ دولارا في سوق باريس . وليس مستبعدا ان تكون هذه التطورات مرتبطة بالمخاوف الناشئة عن احتمال حصول كساد اقتصادي في الدول الصناعية الغربية ، وما يعنيه ذلك من اضعاف للعملات الغربية في اسواق المال العالمية والارتفاعات الحالية الهائلة في اسعار الذهب تفتح من جديد ملف هذا المعدن ، الذي كتب عنه الكثير في الصحافة الاقتصادية العالمية في السنوات الخمس الماضية .

والحديث عن الذهب يفترض الدقة والحذر ، لان اخطاء لا تحصى ، في السابق حصلت في هذا المجال ، ونتجت عنها تقييمات اقتصادية ومالية لا تستند الى الواقع الموضوعي . ومن المعروف ان سوق الذهب شطرت سوقين في الثامن عشر من آذار عام ١٩٦٨ ، أي سوقا رسمية وسوقا حرة . والسوق الرسمية مخصصة فقط بالتسويات والمبادلات بين المصارف المركزية على أساس سعر محدد للذهب كان يساوي ٣٥ دولارا للاونصة عام ١٩٦٨ ، ثم ارتفع تباعا الى ٣٨ دولارا في بداية ١٩٧٢ ، ثم الى ٤٢،٢٢ دولارا في آذار ١٩٧٣ ، اثر التخفيضين اللذين تعرض لهما الدولار الاميركي . أما في السوق الحرة ، المتركزة في لندن وزوريخ وباريس ، فتخضع اسعار الذهب في العادة للعرض والطلب . وظل سعر الذهب الحر يتأرجح حول السعر الرسمي حتى عام ١٩٧٠ ، ثم سجل بعض الارتفاع عام ١٩٧١ . أما عام ١٩٧٢ فقد قفز السعر الحر للذهب من ٤٣،٥ دولارا للاونصة في كانون الثاني الى ٧٠ دولارا في آب من العام ذاته .

وتابع سعر الذهب مسيرته « المظفرة » عام ١٩٧٣ ، حيث بلغ في الثالث والعشرين من شباط ٨٩ دولارا للاونصة ، ليصل في حزيران من العام ذاته الى ١٢٠ دولارا ، ثم ليبلغ مستواه القياسي السابق (١٢٧ دولارا) في السادس من تموز . وبعد ذلك ، شهد سعر الذهب بعض التأرجح والتقلب ، ومال الى التراجع حتى بلغ مئة دولار للاونصة . ثم كانت التطورات السياسية والنفطية الاخيرة ، بعد حرب السادس من تشرين الاول ، وتلاها اشتعال أسعار الذهب من جديد في الاسواق العالمية حتى تم تجاوز كل الارقام القياسية السابقة ووصل سعر الذهب الى ١٥٠ دولارا للاونصة في عدد من الاسواق ، الاسبوع الماضي .

هوة بين العرض والطلب

والملاحظ انه ، منذ اعتماد سوقين للذهب ، اتسمت السوق الحرة بتزايد الهوة بين الطلب على الذهب الذي يرتفع في استمرار ، وبين كميات الذهب المتوافرة في الاسواق والتي تميل نحو الثبات أو التراجع . ويتكوّن عرض الذهب ، في شكل أساسي ، من كميات الذهب المستخرجة حديثا في العالم غير الشيوعي . وتشير الاحصاءات الى ان هذا الانتاج يتراجع بعض الشيء . فانتاج جنوب أفريقيا ، التي تنتج ٧٥ في المئة من الذهب في العالم ، تراجع بنسبة ٣ في المئة عام ١٩٧١ وبنسبة ٧ في المئة عام ١٩٧٢ ، وبنسبة تفوق الـ ٥ في المئة السنة الماضية . ومن المرجح ان هذا الاتجاه التنازلي في انتاج الذهب ، سيستمر في السنوات المقبلة على رغم ارتفاع اسعار الذهب ، بسبب زيادة عمق المناجم وبسبب ارتفاع كلفة الاستخراج والانتاج ، فضلا عن ضعف كمية الاحتياط المثبت من الذهب في الوقت الراهن . أما عن الكميات الواردة من الدول الاشتراكية وخصوصا من الاتحاد السوفياتي ، فليست هنالك أرقام رسمية معلنة انما بعض التقديرات التي تفيد ان الاتحاد السوفياتي سوف يبيع هذه السنة نحو ١٥٠ طنا من الذهب (مثل كمية السنة الماضية) .

هذا عن عرض الذهب ، أما الطلب عليه ، في السوق الحرة ، فينقسم ٣ أقسام رئيسية : المشتريات المحققة لاغراض صناعية والمشتريات المحققة بهدف المضاربة أو الادخار والمشتريات الصافية التي تقوم بها السلطات المالية . والفئة الاولى تتسم بأهمية كبرى . ويؤكد خبراء مطلعون على اوضاع صناعة الذهب ، وفي طليعتهم السيد بيتر فيلز ، ان الطلب الصناعي على الذهب سيستمر في الارتفاع بنسبة تراوح بين ٣ و ٤ في المئة سنويا . لكن يخشى ان يؤدي ارتفاع أسعار الذهب ، خصوصا بعد التطورات النفطية والمالية الاخيرة ، الى تقليص حجم هذا الطلب ، والى الاستعاضة عن المعدن الاصفر في بعض الصناعات . وعلى العموم ، تجاوز الطلب الصناعي عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ حجم الانتاج الذهبي في العالم الغربي . وبلغ حجم الطلب الصناعي عام ١٩٧٠ ألفا وأربعمئة طن من الذهب ، في حين ان انتاج العالم (غير الشيوعي) لم يتجاوز ، في العام ذاته ، ألفا ومئتين وتسعين طنا . وارتفع الطلب الصناعي في العام التالي ، أي ١٩٧١ ، وبلغ ١٤١٤ طنا ، بينما تراجع الانتاج العالمي من ١٢٨٧ الى ١٢٤٨ طنا . وما لم يؤد ارتفاع أسعار الذهب الى خفض استهلاكه من جهة والى رفع انتاجه من جهة ثانية ، فمن المتوقع ان تتعمق الهوة بين العرض والطلب في أسواق الذهب العالمية في السنوات المقبلة .

ولعل من أهم العوامل التي تؤثر في أوضاع سوق الذهب العالمية ، الموقع الذي سيحتله المعدن الاصفر في الخطط الرامية الى ايجاد حل للازمات النقدية التي تمزق العالم الغربي في الوقت الراهن . ومعلوم أن ثمة مشاريع واتجاهات متضاربة في هذا المجال . وهنالك من يدعو الى الغاء دور الذهب في العلاقات النقدية الدولية ، بينما يدعو فريق آخر (الفرنسيون) الى رفع سعر الذهب رسميا واعادة الاعتبار اليه كمحرك لنظام العلاقات النقدية بين الدول الغربية ، وهنالك اقتراحات عدة بين هاتين الدعوتين ، منها ما ينصح بتوحيد سوقي الذهب ، ومنها ما يدعو الى تخويل المصارف المركزية بيع الذهب في السوق الحرة ، وغير ذلك من الاقتراحات . والاقتراح الذي سيؤخذ به ، أيا يكن سيترك تأثيره في سوق الذهب ، على العرض والطلب وعلى الاسعار كذلك ، ويبقى ان الاتفاق على اقتراح موحد بين الاطراف المعنية كلها ، يواجه صعوبات جمة ويشبه الى حد كبير «المخاض العسير» . وخلال أكثر من ٦ سنوات ، وبالتحديد منذ عام ١٩٦٧ ، لم يتوصل «حلفاء الامس» (أميركا وأوروبا واليابان) الى الاتفاق على دور « محدد » للذهب في النظام النقدي الدولي . والمباحثات التي جرت ، في هذا الصدد ، تخللها صراع دائم وشرس ، كان ظاهرا في بعض الاحيان ومستترا في أحيان أخرى . والمهم ، ان الازمة الخانقة الراهنة ، بعد التطورات النفطية والاقتصادية الاخيرة ، قد تدفع هؤلاء « الحلفاء » الى صيغة اتفاق جديد ، في وقت غير بعيد .

ك . ح .

ليبيا : الشركات المستقلة لا تقاوم

اعلنت الحكومة الليبية في مطلع هذا الاسبوع تأميم موجودات ثلاث شركات نفطية اميركية هي تكساكو وكاليفورنيا آسياتيك (وهي شركة فرع لستاندرد اوف كاليفورنيا) وشركة ليبيان اميركان العائدة الى اتلانتيك ريتشفيلد . ويأتي هذا القرار حلقة في سلسلة السياسة النفطية التي تتبعها ليبيا منذ ثورة الفاتح من ايلول ورداً على رفض هذه الشركات الاقرار بمبدأ تأميم ٥١ في المئة من موجوداتها الذي اعلنته ليبيا خلال ايلول ١٩٧٣ ، وان جاء توقيت هذا القرار عشية عقد مؤتمر واشنطن للبلدان المستهلكة للنفط الذي دعا الى عقده الرئيس الاميركي .

الموقف الليبي

ترتكز السياسة النفطية الليبية على مبدأين اساسيين هما : اعادة تقييم النفط الخام كمصدر طاقة وكمادة اولية عن طريق اعادة نظر دورية في الاسعار في ضوء الظروف المتغيرة ، وتجريد الثروات النفطية من سيطرة مجموعة الشركات الاميركية الكبرى عن طريق تأميم اكثرية موجودات هذه الشركات والاستعاضة عنها باتفاقات مشاركة او عقود خدمات مع شركات نفطية مستقلة لا ترتبط بمجموعة الشركات الكبرى التي تشكل هيكل الاحتكار النفطي الدولي .

وقد لجأت الحكومة الليبية ، في سبيل تنفيذ سياستها النفطية الى وسائل عدة كالمفاوضات والتأميم كما لجأت الى وسيلة فرض حد اعلى للانتاج ادنى بكثير من الحد الذي كان وصل اليه الانتاج الليبي . وساعدت الحكومة الليبية في تنفيذ سياستها النفطية بما فيها سياسة خفض الانتاج عوامل ظرفية عاشتها في اواخر الستينات واوائل السبعينات وعرفت كيف تفيد من هذه العوامل الظرفية واهمها :

● اقفال قناة السويس في وجه الملاحة وارتفاع اجور النقل في شكل غير طبيعي مما ابرز اهمية النفط الليبي بسبب قربه من مراكز الاستهلاك خصوصا الاوروبية منها .

● نوعية النفط الليبي المميزة بسبب تدني محتواه الكبريتي .

● تزايد الضغط على الامدادات النفطية نتيجة تعاظم حاجات الولايات المتحدة الى النفط المستورد من خارج نصف الكرة الغربي .

● تنوع الشركات النفطية العاملة على الاراضي الليبية وتضارب مصالحها وسياساتها النفطية .

● تمتع الحكومة الليبية بفائض كبير من العائدات النفطية سمح لها باتخاذ قرارات خفض الانتاج من غير ان يؤدي ذلك الى التأثير مباشرة على احتياجاتها الترسملية الانمائية .

والموقف الليبي ، يهدف الى اعادة تقييم النفط الخام عن طريق زيادة الاسعار الذي اتخذ في ١٩٧٠ واقرت به الشركات المستقلة ولحقتها في ما بعد الشركات الكبرى ، كان هو في اساس اتجاه البلدان المنتجة للنفط نحو رفع اسعار النفط الخام ـ والاتجاه تجلى في اتفاقات طهران وطرابلس . كما ان رضوخ الشركات النفطية وخصوصا المستقلة منها للقرارات الليبية بتأميم نسبة ٥١ في المئة من موجوداتها ادى الى تعزيز اتجاه البلدان المنتجة للنفط نحو اقرار مبدأ المشاركة الذي اعلن في نيويورك في خريف ١٩٧٣ .

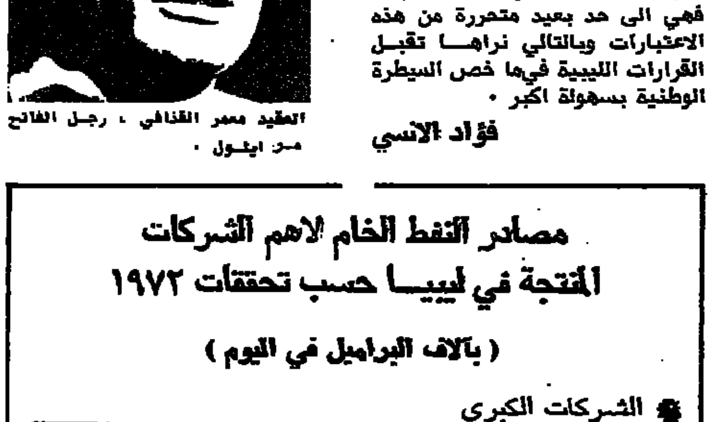
التباين في مواقف الشركات النفطية

وقفت الشركات النفطية العاملة في ليبيا مواقف متباينة من الاجراءات الليبية المتلاحقة على الصعيد النفطي ان بصدد رفع اسعار النفط الخام او بصدد سياسة ليبيا لتأمين السيطرة الوطنية على العمليات النفطية في مختلف المراحل . وهذا التباين في المواقف يجد تفسيره في التباين في مصالح هذه الشركات تجاه النفط الليبي واهميته بالنسبة الى مصادرها النفطية وفي مصالح هذه الشركات في مناطق منتجة اخرى من العالم .

فالشركات الكبرى اي اكسون وموبيل وشل / بريتش بتروليوم وستاندرد اوف كاليفورنيا والشركات الثلاث التي اعلن تأميمها هي من متفرعات الشركات الكبرى ، تبني موقفها من الاجراءات الليبية على اساس ان النفط الليبي لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من مصادرها النفطية . فخلال عام ١٩٧٢ كان انتاج هذه المجموعات الكبرى من النفط الليبي لا يشكل سوى نسبة ٥،٨ في المئة من مجمل انتاجها من بلدان نصف الكرة الشرقي ولا يتعدى نسبة ٣،٨ في المئة فقط من مجموع انتاجها النفطي في العالم . وهذا يظهر مدى ضآلة حصة الانتاج الليبي من مجموع مصادر هذه المجموعات الكبرى من النفط الخام في العالم وبالتالي ضآلته كقوة ضاغطة على امدادات هذه المجموعات النفطية الكبرى . اما الشركات النفطية المستقلة وابرزها اوكسيدنتال وماراتون فان انتاجها من النفط الليبي يشكل نسبة ٩٤،٣ في المئة من مجموع انتاجها من بلدان نصف الكرة الشرقي ويبلغ نسبة ٦١،٩ في المئة من مجمل مصادرها النفطية في العالم . وهذا يبرز مدى اهمية النفط الليبي بالنسبة الى هذه الشركات المستقلة ويفسر رضوخها للقرارات الليبية تلافيا لخسارة انتاجها الليبي الذي يشكل الجزء الاكبر من امداداتها النفطية .

منجهة اخرى فان ارتباط المجموعات الكبرى باتفاقات مع البلدان المنتجة النفطية الاخرى يجعل هذه المجموعات تقف موقفا متصلبا من القرارات الليبية المتعلقة بقبول السيطرة الوطنية على الثروة النفطية تلافيا لخلق سابقة تدفع بالبلدان النفطية الاخرى الى مطالبتها بتطبيق ما تقبل به في ليبيا على علاقاتهما المتبادلة . اما الشركات المستقلة فهي الى حد بعيد متحررة من هذه الاعتبارات وبالتالي نراها تقبل القرارات الليبية فيما خص السيطرة الوطنية بسهولة اكبر .

فؤاد الانسي



العقيد معمر القذافي ، رجل الفاتح من ايلول .

مصادر النفط الخام لاهم الشركات المنتجة في ليبيا حسب تحققات ١٩٧٢

(بالاف البراميل في اليوم)

	نصف الكرة الغربي	ليبيا	بلدان اخرى في نصف الكرة الشرقي	المجموع
الشركات الكبرى				
اسو	٢٨٩٥	٣٠٨	٢٥٣١	٥٧٣٤
شل	١٩٦٤	١٣٣	٢٤٠٧	٤٥٠٤
تكساكو كاليفورنيا	١٣٣٨	١١٧	٢٥٦٦	٤٠٢١
ستاندرد	٦٩٦	١١٧	٢٥١١	٣٣٢٤
موبيل	٧٣٩	١١٧	٢٥١١	٣٣٢٤
الشركات المستقلة				
اوكسيدنتال	١٤	٤٢٤	–	٤٣٨
كونتيننتال	٢٤٨	٢٤٩	٤٢	٥٣٩
ماراتون	١٩٠	٢٦٣	–	٤٥٣
اميراداهس	١١٤	١٠٦	–	٢٢٠

	لدى الشركات الكبرى (نسبة مئوية)	لدى الشركات المستقلة (نسبة مئوية)
نسبة الانتاج الليبي الى مجموع انتاجها من نصف الكرة الشرقي	٥،٨	٩٤،٣
نسبة الانتاج الليبي الى مجموع انتاجها في العالم	٣،٨	٦١،٩

« إستراتيجية المنشار » في توظيف العائدات النفطية

وضع المستشارون الاقتصاديون في البيت الابيض تقريرا حول النتائج الاقتصادية والمالية التي فرزتها التطورات النفطية الاخيره . واهمية هذا التقرير انه يبرز في شكل واضح معالم الاستراتيجية الاميركية ، الرامية الى تحقيق اكبر قدر من الارباح من حركة العائدات عن طريق جعل السوق الاميركية المجال الرئيسي لتوظيفات الدول المنتجة للنفط . وافضل تعبير عن هذه الاستراتيجية ، انها « كالمنشار » تحاول الافادة ، في كل الاتجاهات . خصوصا عبر المثلث: الدول المنتجة للنفط ـ الشركات الاميركية ـ اوروبا الغربية . ويمكن اعتبار « استراتيجية المنشار » المحرك الذي دفع العربة الاميركية الى مؤتمر واشنطن .

ووزع مكتب المعلومات الاميركي تحليلا للتقرير نعرض هنا ابرز محتوياته :

« قال مستشارو المجلس الاقتصادي التابع للرئيس نيكسون ان زيادات اسعار النفط الحادة لا تقضي بالضرورة بابطاء النمو في الدول الصناعية شرط ان تتبع الدول السياسات الصحيحة .

« وحذر اعضاء المجلس الثلاثة في تقريرهم السنوي الاخير الذي نشر في اول شباط من ان الخطر في الوضع الراهن هو ان عددا من الدول قد تقرر ابطاء اقتصادياتها او فرض قيود على الاستيراد في مجهود لمنع حسابات تجارتها الدولية من الانزلاق نحو العجز .

« واضافوا « واذا تبعت دول عدة هذه السياسة في آن فان النتيجة المركبة قد تكون هبوطا كبيرا وغير ضروري في الاقتصاد العالمي » .

من يدفع الفواتير

يبقى السؤال: كيف ستعمل الدول المستوردة لدفع فواتيرها المتزايدة عن استيراد النفط ؟

« ويرى اعضاء مجلس المستشارين الاقتصاديين وغيرهم من الخبراء ان معظم تدفق عائدات النفط الى هذه الدول سيكون الى الخارج مرة اخرى على شكل استثمارات مربحة في الدول الصناعية . ويتفق معظم المراقبين على التأكيد ان هذا التدفق للاموال الناجم عن استثمار النفط سيتوجه على الارجح الى الولايات المتحدة . وقد تتخذ هذه الاستثمارات شكل تملك مصانع ومؤسسات تجارية في الولايات المتحدة او المساهمة في اعمال مشتركة مع شركات اميركية ـ لبناء مصانع لتكرير النفط مثلا ـ او تشغيلها في اسهم في شركات او في سندات او استثمارها في مشاريع مالية للحكومة الاميركية .

« ومع المزيد من استثمارات الدول النفطية في الولايات المتحدة فان مزيدا من رؤوس الاموال الاميركية في امكانها ان تتدفق الى الخارج لمساعدة الدول الصناعية الاخرى على تمويل مستورداتها النفطية .

« وهذا يعني تدفقا من الاموال في ثلاثة اتجاهات : من الدول الصناعية الى الدول المصدرة للنفط لدفع ثمن الوقود الحيوي ، ومن الدول المصدرة للنفط الى الولايات المتحدة على شكل استثمارات ـ ثم من الولايات المتحدة الى الدول الصناعية الاخرى على شكل استثمارات ايضا وعودة الى الدول المصدرة للنفط لدفع فواتير استيراد الطاقة وهلم جرا .

« وقد اتخذت الخطوات لتمهيد الطريق لمثل هذه الدورة الدولية لاستثمار الاموال . واهم هذه الخطوات انهاء القيود على تدفق رؤوس الاموال . وهي قيود وضعت قبل اكثر من عشر سنين لمنع نزف الدولار الى الخارج .

مشاكل انتقالية واسعة

« ان زيادة اسعار النفط ستولد مشاكل انتقالية على نطاق واسع، بما في ذلك ابطاءات اقتصادية في المدى القصير كما اعترف بذلك مجلس المستشارين الاقتصاديين . وسيجد المستهلكون في كل مكان ان رفاهيتهم تغيرت . الا ان مجلس مستشاري الرئيس نيكسون الاقتصاديين ، وهم اكثر تفاؤلا من معظم الخبراء الحكوميين والتابعين للقطاع الخاص الذين تكلموا عن الموضوع ، اعلنوا ان زيادة اسعار النفط في ظروف مثالية ، مثل فرض بعض انواع الضرائب، في امكانها تنشيط النمو الاقتصادي في الدول الصناعية في المدى الطويل عن طريق خفض الاستهلاك وتوجيه الموارد عوضا عن ذلك الى قطاع الاستثمار .

ويعترف التقرير بانه لم يعثر بعد على حل للمحنة الحالية على المديين القصير والمتوسط . وهو يعزو هذا العجز عن ايجاد الحل الى « عدم واقعية » عدد من الدول المنتجة وانسياقها وراء مواقف سياسية « عاطفية وانفعالية » . وقال وزير المال الاميركي في اجتماع روما الذي عقد في منتصف كانون الثاني الماضي للبحث في اصلاح نظام النقد الدولي ما حرفيته: « علينا ان نصمم اجهزة مالية ونتخذ ترتيبات لمعالجة المشكلة الراهنة . وعلينا ان نكون واقعيين ونعترف بان القضية الحالية غير قابلة للمعالجة في شكل واقعي بالنسبة الى عدد من الدول . وعلى الدول المنتجة للنفط ان تعترف بهذه الحقيقة البسيطة وان تتعاون مع بقية العالم في خفض حجم المشكلة المالية وجعلها في احجام نمكن ادارتها . وعندما يتم تحقيق ذلك يبقى علينا ان نجمع الدول التي تملك فرصا للاستثمار مع الدول المنتجة للنفط التي تملك اموالا يمكن استثمارها حتى يتسنى بذلك تجنب القوى الرئيسية المخلة بالتوازن الاقتصادي العالمي » .

وجهة نظر المانية غربية : الاوروبيون يرحبون بمصارف التنمية العربية

هذه وجهة نظر المانية غربية في أزمة النفط وصاحبها هو السيد ايرهارد [illegible] وزير التعاون الاقتصادي في حكومة جمهورية المانيا الغربية ومن المفارقات ان يصدر مثل هذا الكلام عن مسؤول كبير في دولة صناعية غربية ، وقد تكون حدة الازمة المتوقعة في هذه الدول المبرر لصدور مثل هذه التصريحات :

« (...) [illegible] التحذير من التسرع في تصوير العداء للدول النامية ، فالدول النامية كانت مضطرة طوال عقدين الى اتخاذ موقف المتفرج من تدهور الشروط التجارية الدولية . وكان على الدول النامية ان [illegible] خلال عشرين عاما تصدير كميات متزايدة من الكاكاو الخام والقطن والفول السوداني والنحاس الى أوروبا أو الولايات المتحدة لدفع الثمن [illegible] الآلات أو [illegible] الدراجات . واذا انطلقنا من عام ١٩٦٣ وأعطيناه [illegible] وحدة [illegible] ان المعدل الخاص بعام ١٩٧٠ قد هبط في الدول النامية غير المنتجة للنفط الى ٩٢ وحدة قياسية بالنسبة الى الشروط التجارية الدولية ، ثم انخفض عام ١٩٧١ الى ٩٢ وحدة فالى ٨٧ وحدة عام ١٩٧٢ ثم عاد الى ٩٥ وحدة عام ١٩٧٣ أي ان المعدل عاد الى ما كان في ١٩٧٠ .

« [illegible] في التحكم بصادراتها فحسب بل في [illegible] التي تستوردها من الدول النامية أيضا ـ ما عدا النفط . [illegible] يتحكم على الدول ذات النظام الاقتصادي [illegible] رئيسي واحد ـ مما يميز النظم الاقتصادية [illegible] يحكم على تلك الدول الى اليوم بالخضوع [illegible] للمواد الاولية أو تلك في ما يخص سعر [illegible] عليها سكان البلاد . وفي المؤتمرات الدولية للتجارة [illegible] عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٨ كذلك عام ١٩٧٢ ظهرت الدول النامية [illegible] ، فلم توافق الدول الصناعية الا على القليل [illegible] ما تم الاتفاق عليه (...) .

« [illegible] الصناعات الكيميائية الى صنع المواد البديلة من [illegible] نتج عن ذلك ضعف في وضع الدول النامية الى حد [illegible] (...) .

« [illegible] ان نستغرب اذا أشعرتنا اليوم الدول المنتجة للنفط [illegible] مع العلم ان احد أسباب أزمة النفط راجع الى [illegible] النفط ان حرصها على التباطؤ في بيع النفط ، [illegible] انما يحقق لها توفيرا (...) .

« [illegible] قد يعنيه تكوين اولى النقابات في [illegible] (الفقراء) تتحدون لاجبار الميسورين [illegible] ولن يقتصر هذا التطور على النفط فان [illegible] لم يكن حتى الآن سوى كلمة رنانة تتحول في الوقت [illegible] (...) .

« [illegible] المنافسين المتقيدين بنظام الاقتصاد الحر [illegible] أصحاب النفط أن يفعلوا ما يفعل غيرهم ، [illegible] أموالهم حيث تكون أكثر أمانا وحيث تحقق [illegible] في الدول الصناعية الغربية . لكنها قد [illegible] العالم بأسره فتطرح بدعم مصارف التنمية [illegible] المزيد من الارباح المتزايدة للنفط العربي. [illegible] أيضا الدول [illegible] الفقيرة التي لا تمتلك [illegible] من هذه الاموال مثل غيرها ، كما سترحب [illegible] في حاجة الى [illegible] الزيادة التي تدفعها [illegible] الاوروبيون [illegible] بدعم مصارف التنمية [illegible] قد [illegible] بانه لا يجوز لهم [illegible] الدول النامية .

١١ مليون جنيه لانهاض قناة السويس

الخسائر الناجمة عن اغلاق قناة السويس ، في سنة واحدة ، قدرت بخمسة مليارات دولار ، تكبدتها دول الغرب والولايات المتحدة واليابان .

واعادة فتح قناة السويس تعني :

ـ تخفيف الضغط على الشحن بالناقلات .

ـ تسهيل حركة النقل المتوجهة الى دول الغرب واميركا ، نظرا الى كون ٩٣ في المئة من الكميات المنقولة على السفن عبر القناة تتوجه اساسا الى هذه الدول .

ـ تخفيف الخسائر التي تتحملها التجارة العالمية ، بسبب ارتفاع كلفة النقل عبر رأس الرجاء الصالح . وهذه الخسائر تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار .

ـ تأمين الامدادات النفطية من دول الخليج العربي الى الدول المستهلكة في ظروف افضل .

واهمية اعادة فتح قناة السويس وتوسيعها تنبع من كون النفط سيبقى ، ولعقدين او ثلاثة عقود مقبلة ، المصدر الاساسي للطاقة . والمحاولات التي تبذل لايجاد مناطق انتاج جديدة في بحر الشمال او في الاسكا [illegible] خارج [illegible] المنطقة [illegible] ستبقى في استمرار ، في الدول الصناعية المتطورة خصوصا في الدول الاوروبية الغربية وفي اليابان . وسيبقى بالتالي نفط الخليج في المرتبة الاولى .

وعلى رغم من ان الاتجاهات الجديدة ، في اسواق الملاحة البحرية ، تركز على انتاج ناقلات تراوح حمولتها بين ٢٠٠ و ٢٥٠ الف طن ، الا ان مشاريع توسيع قناة السويس ستمكنها من استيعاب هذه الحمولات الهائلة . ومن المرجح ان تصل الطاقة التصريفية للقناة ، بعد الانتهاء من توسيعها ، الى ٢٨٥٠٠ سفينة في السنة ، اي بمتوسط يومي قدره ٧٨ سفينة . وهذه الطاقة الكبيرة ستسهل حركة الامدادات النفطية بين دول الخليج والدول المستهلكة . ويتوقع ان يبلغ العدد الاجمالي للناقلات ، العابرة من الاتجاهين ، والمحملة بالنفط او بالبضائع او الركاب ، نحو ٢٣٣٠٠ سفينة عام ١٩٨٠ ، ٤٥ في المئة منها مخصصة بالنقل النفطي . والقناة ، في حال توسيعها ، ستؤمن مرور هذه السفن .

وفي الاسبوع الماضي بدأ جلاء اسرائيل عن منطقة القناة كلها وعاد اكثر من مليون نسمة الى المدن الرئيسية في المنطقة . وسيبدأ تعمير هذه المنطقة الاستراتيجية وانتعاشها اقتصاديا ، الى جانب اعادة فتح القناة للملاحة وتنفيذ مشروع خط انابيب نفط السويس الاسكندرية (« سومد ») .

وتتطلب اعادة فتح القناة بين اربعة وستة اشهر على الاقل ونفقات تطهيرها نحو ٣٠٠ مليون دولار .

وانطلاقا من اعلان الرئيس انور السادات استعداده لاعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية بمجرد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة راعى البرنامج الاستثماري في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة ١٩٧٤ تخصيص ١١ مليون جنيه لازالة العوائق الموجودة في القناة والنهوض بها واعدادها للملاحة .

وكانت اليابان منحت مصر قرضا قيمته ١٤٠ مليون دولار لتعميق القناة وتوسيعها بفائدة ٢ في المئة ولمدة ٢٥ سنة . كما وافق مصرف التصدير والاستيراد الاميركي على مشروع تمويل خط « سومد » في محاذاة قناة السويس والبالغ طوله ٣٢٠ كيلومترا وتقدر كلفته بنحو ٣٥٠ مليون دولار .

هـ . م .

« الدينار العربي » فكرة جديدة ؟

بين ٢ و ٥ آذار المقبل تجتمع في عمان لجنة محافظي المصارف المنبثقة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لدراسة فرص استثمار رؤوس الاموال العربية والبحث في نظام النقد الدولي من وجهة النظر العربية .

وتتركز المناقشات حول الارصدة العربية التي ستتراكم لدى الدول المنتجة للنفط والتي ستبلغ خلال هذه السنة ٦٠ مليار دولار وتصل سنة ١٩٧٥ الى ٨٠ مليارا فالى ١١٠ مليارات سنة ١٩٧٦ وتقدر بـ ١٤٠ مليارا سنة ١٩٨٠ .

ويهيىء مختلف الفرقاء الدراسات والابحاث والاراء عن كيفية استفادة الدول العربية من هذه الارصدة واستثمارها في المشاريع الانمائية والتجهيزات المستقبلية .

وعرض « الاهرام الاقتصادي » هذه القضية على السيد مصطفى كمل مراد ، عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة الاقتصادية فاقترح انشاء « الدينار العربي » ومصرف عربي للتنمية الى جانب تعاون مثمر مع اوروبا .

حول ما سماه « الدينار العربي » اقترح السيد مراد ان تحدث الدول العربية دينارا عربيا مستقلا عن كل العملات العربية ليستعمل كوحدة نقدية تقاس بها قيمة كل العملات في العالم بحيث يصبح شأنها شأن حقوق السحب الخاصة التي اصدرها صندوق النقد الدولي وبحيث تصبح هذه العملة الجديدة عملة رئيسية .

وفي تقديره ان الدينار العربي له كل المقومات الاقتصادية ليكون عملة دولية تتمتع بالثبات ويدعمها الانتاج النفطي الذي يصل اليوم الى مليار طن سنويا ومقدر له ان يبلغ مليارين سنة ١٩٨٠ .

ويلاحظ السيد مصطفى مراد ان انشاء الدينار العربي يؤدي الى حماية الارصدة العربية في الخارج والمهددة بخفض قيمتها مع كل خفض في قيمة العملات الحرة . كما أن هذه الارصدة مهددة بفرض قيود على تداولها .

مثل البنك الدولي

وحول البنك العربي للتنمية افاد السيد مراد أن هذه الخطوة تساعد العرب على وضع خطة لاستثمار جزء من هذه الارصدة في العالم الثالث. فمتى علمنا ان حاجات الدول النامية الى العملات الحرة لا تتجاوز الـ ٣٢ مليار دولار سنويا وان الدول المتقدمة لا توفر لها الا ١٥ مليارا ندرك ان الارصدة العربية المتجمعة حاليا ٣٢ مليارا تكفي لتغطية حاجات العالم الثالث كله بـل تفيض عليها .

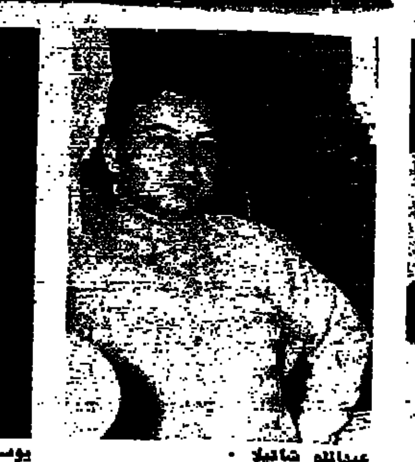
وسيكون البنك العربي للتنمية على غرار البنك الدولي للتنمية ويكون على مصر عضوية به فيمكن بذلك تنسيق سياسات الاستثمار في ما بينهما .

واشارت جريدة « السياسة » الكويتية الى انه من المنتظر ان يناقش محافظو المصارف العربية فكرة انشاء « اتحاد للمصارف العربية » .

من ناحية اخرى تعقد لجنة الشرق الاوسط في الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية اول اجتماع لها في مقر امانتها الاقليمية في القاهرة بين ١٨ و ٢١ شباط . ويتضمن جدول اعمال اللجنة دراسة المواصفات الاقليمية لتطوير صناعة الفنادق وتنمية السياحة في الشرق الاوسط . ويشترك في اجتماعات اللجنة عشر دول عربية هي مصر وسوريا وليبيا والعراق والكويت ودولة الامارات العربية والبحرين ولبنان والاردن واليمن الجنوبية .

هكذا منذ الأصل

غلاء بكل سندويش









محمد عياش • منى ايوب • عبدالله شاتيلا • يوسف محفوظ • ابو خضر •



شاورما عاليه •






وشاورما رخيصة •

ابو خضر: المطعم الذي يرفع اسعاره كثيرا يظلم المواطن ويحرمه تناول صحن يومي كامل

« هالبلد ما الو رب » . قالت احدى الفتيات وهي تهم بالخروج من أحد المطاعم في الحمراء بعدما رفضت شراء سندويش الشاورما بليرة وربع ليرة لتدخل محلا آخر في الشارع نفسه وتشتري الشاورما بـ ٧٥ قرشا .

الفتاة تدعى منى أيوب . وهي تعمل في منطقة الحمراء وتضطر الى تناول الطعام ظهرا هناك وبما أن موازنتها لا تسمح لها بتناول وجبة كاملة في المطعم فانها تلجأ الى السندويش الذي كان يختصر المصروف قليلا لكنه اليوم صار يأكل قسما لا بأس به من موازنتها .

هذه الفتاة تمثل نموذجا من

اللقمة وعرق الجبين

قالت منى ايوب بحرقة « يا عمي مية ليرة مش عم تكفيني حق سندويشات بالشهر . ومية ليرة تانيي أجرة سرفيسات وبطلع آخر الشهر انا والمعاش كيت » .

وأضافت « يللي قاهرني اكثر شي انو السندويش ما بيطلع لقمتين ونص ومع هيدا البياع بيتحكم بسعرو حتى يخلي الواحد يكتفي بنص ما بياكل عادة . ما تقوليلي في حكومة . حكومة يوك » .

المستخدمين والاجراء في لبنان الذين كفروا ... لان لقمة العيش صارت اغلى من عرق الجبين . والغلاء صار هاجس الناس فانعكس على تصرفاتهم واحاديثهم . يقولون « شو السندويش بس يللي غالي ؟ سالو عن اللحوم والزيوت والصابون وبرش الصابون . يا عمي سالو عن الفجل والخس والهندبي » .

أصحاب محلات السندويش يوضحون : « رفعنا التسعيرة لانو كل شي غلي علينا . اللحمي غليت ... الدجاج غلي ... الجبنة ... اللبنة ... كل شي » ...

وتسأل احدهم : لماذا انت تبيع الشاورما بـ ١٢٥ قرشا وجارك يبيعها بـ ٧٥ قرشا ؟ لماذا توفي مع جارك ولا توفي معك ؟

فيجيب « لانو اللحمي يللي بيبيعها جاري مدهني ومش نظيفي . انا بيبع اللحمي طازه ومدقوقة بدون دهن » .

حسب الاحياء

والملفت هو ان اسعار السندويشات تختلف باختلاف المناطق والاحياء واحيانا باختلاف المحلات في الحي نفسه .

في شارع الحمراء مطعم يبيع مختلف انواع السندويشات العربية بليرة الواحد ، الفرنجية بـ ٧٥ قرشا . جورج خوري مستخدم في المطعم قال « ان التسعيرة لم تتغير منذ ثلاث سنوات اي منذ افتتاح المحل . والافضل ان نبقي الاسعار على ما هي حتى لا نطخها ولا نكسر مخها . فنبقى نحن راضين والزبائن راضين كذلك » .

وكان في المطعم زبون « راض » يدعي يوسف محفوظ يصرف ١٥ ليرة اسبوعيا ثمن سندويشات ، ذكر انه يخاف من السندويش الرخيص « لانو في دهن » ويهرب من الغالي « لانو بياكل نص مصرياتي » ويفضل السعر المعقول والسندويش المقبول .

وفي شارع الحمراء كذلك نجد أسعار مطعم في آخر الشارع ارخص مما في المطاعم الاخرى هناك . عبدالله شاتيلا موظف الصندوق في المطعم قال ان الاسعار بقيت على ما كانت اي ٧٥ قرشا لكل انواع السندويشات العربية باللحوم والدجاج . « مع ان اسعار مواد الاكل ارتفعت بنسبة كبيرة . وقد فضلنا الابقاء على الاسعار من غير زيادة وتحمل الفرق عن الزبائن » .

وفي الشارع نفسه نجد اسعار مطعم آخر اغلى بكثير من أسعار المطاعم الاخرى . وفيه رفع ثمن سندويش الشاورما من ١٠٠ قرش الى ١٢٥ قرشا . السبب يعزوه محمد خياط الى ان « اللحوم التي يحضرها المحل هي طازجة ومدقوقة وخالية من الدهن وقد ارتفعت اسعارها بالنسبة الينا فاضطررنا الى رفعها للزبون » .

محل فروج في الاشرفية رفع اسعار السندويشات بنسبة بسيطة . فسندويش اللحوم من دجاج وروستو وغيرها كان سعرها ٥٠ قرشا وارتفعت الى ٦٠ قرشا . والهامبرغر انتقل سعره من ٧٥ قرشا الى ٨٥ قرشا . وارتفاع الاسعار في كل محلات السندويش في الاشرفية راوح بين ١٠ قروش او ١٥ قرشا .

حتى الفلافل

والغلاء بلغ ايضا الفلافل ، في شارع الحمراء مثلا ارتفع السندويش منه الى ٥٠ قرشا وفي الاشرفية الي ٣٥ قرشا .

محلات ساحة البرج زاد بعضها اسعار السندويش ١٠ قروش فقط مثل محل المصري الذي رفع سعر الشاورما من ٥٠ قرشا الى ٦٠ قرشا والفلافل من ٢٥ قرشا الى ... قرشا . في حين بقي عدد آخر من المطاعم على السعر القديم اي الشاورما بـ ٥٠ قرشا والدجاج بـ ٥٠ قرشا والفلافل بـ ٢٥ قرشا واللحم بعجين بـ ٢٥ قرشا . وقال صاحب مطعم كومودور في ساحة البرج محمد عياش انه ابقى اسعاره على ما كانت لان زبائنه هم من ذوي الدخل المحدود الذين لا يجوز قصم ظهرهم بالاسعار الفاحشة « فالجشع والطمع يملأن الجيبة لكنهما لا يرضيان الضمير أبدا » .

ابو خضر : لا يجوز

أبو خضر صاحب مطعم ابو خضر في كورنيش المزرعة اعتبر ان كل زيادة في اسعار السندويشات تسمى سرقة « فصاحب المطعم الذي يرفع اسعاره بنسبة اكثر بكثير من نسبة ارتفاع اسعار اللحوم والدجاج وغيرها يظلم المواطن العادي المسكين الذي دخله المحدود لا يسمح له بتناول صحن يومي كامل . فالغلاء الذي اصاب مواد الاكل في السندويش الواحد لم ترتفع اكثر من ٥ قروش فلماذا زيادة الـ ٢٥ قرشا ؟ » .

واضاف « انا اعتقد ان سعر السندويش لا يجوز رفعه ابدا حتى ولا خمسة قروش لان الذي يعتمد في غذائه على السندويش ليس غنيا ولا صاحب دخل مرتفع فاذا وجد صاحب المحل ان الغبن يصيبه بسبب الغلاء فليقلل كمية اللحم او الدجاج في السندويش الواحد بنسبة قليلة جدا وهكذا يتلافى الخسارة ويربح الزبون معا » .

LISTE DES PRIX

PLAT	PL
POULET	450
PLAT CHAWARMA GD	500
PLAT CHAWARMA PT	250
POMMES FRITES	75
SANDWICHES	
CHAWARMA	125
POULET	100
HAMBURGER	100
CHEESE BURGER	
ROSTEAU	100
BEEF LOAF	75
HOT DOGS	75
SOUJOK	75
POMMES FRITES	50
DESSERTS	
CREME CARAMEL	75
MOUHALABIE	75
JELLO DIVERS	75

اسعار « غلا وكوى » •

حتى الفلافل •

كلما دق الكوز بالجرة تعالى الصياح : الحمرا... الحمرا...

⅓ أطباء بيروت و ¼ أطباء لبنان يعملون في منطقة رأس بيروت

أثناء أزمة نقابة الاطباء مع الضمان الصحي كثر الكلام المكتوب وغير المكتوب عن أطباء شارع الحمراء وكيف أن الضمان الصحي ليس الهدف منه خدمة المضمون وارضاء هؤلاء أو أمثالهم ذوي العيادات الفخمة التي تصدح في أرجاء بعضها أنغام الموسيقى الستريو ؛ في حين أن زملاء لهم في برج البراجنة مثلا يعيشون ظروفا مختلفة تماما . وقد تولد من هذه المقارنات حافز لمسح احصائي جغرافي لمعرفة حقيقة توزع الاطباء في مناطق مدينة بيروت وأحيائها وفي ضواحيها التي تحيط بها على شكل قوس طويل عريض يبدأ بخلدة والشويفات وينتهي بجل الديب وأنطلياس .

كانت لوائح عناوين الاطباء المتوافرة في النقابة هي المصدر الذي بني عليه هذا الاحصاء الجغرافي علما أن الغالبية العظمى من العناوين تدل على المكان الدائم لعمل الطبيب في عيادة أو مستشفى أو مركز طبي .

كانت عملية الفرز صعبة نظرا الى تداخل المناطق أو الاحياء بعضها في البعض الاخر : فطريق الشام مثلا تخترق شارع سامي الصلح ومنطقة المتحف . وشارع بشارة الخوري في جزء منه لا يبعد عشرة أمتار عن طريق الشام . وهكذا ...

وروعيت في التقسيم احيانا شهرة المنطقة بصرف النظر عن التقسيم على خريطة مدينة بيروت وان يكن ملتزما به في معظم الاحيان .

واظهر الاحصاء الجغرافي (انظر الجدولين) تناقضات وغرائب :

* أن مجموع أطباء مدينة بيروت هو ١٤٥٠ وأطباء ضواحيها ٤٤٨ أي بنسبة ٦ الى ١ في حين مساحة الضواحي الى بيروت تبلغ ستة الى واحد ويزيد عدد سكان الضواحي مرتين على عدد سكان بيروت .

* ان أطباء شارع الحمراء نفسه لا يزيد على ٤٧ فنسبتهم ٤٪ من أطباء بيروت وأقل من ٣٪ من أطباء كل لبنان ، وربما كان معظم زبائنهم من غير اللبنانيين أو من غير المضمونين ، ولكن ليس هذا بيت القصيد ، ان التلميح الى اطباء شارع الحمراء لا يقصد به الشارع الذي لا يزيد طوله على كيلومتر واحد لان اسم الحمراء أكثر اتساعا وشمولا في نطاق دائرة نصف قطرها كيلومتر واحد فيشمل الشوارع المتفرعة والموازية والعمودية على شارع الحمراء مثل عبد العزيز وليون والسادات وبلس ومستشفى الجامعة الاميركية ، بل ومنطقة جنبلاط وكليمنصو والصنائع وشوران والروشة الخ ... اي كل منطقة رأس بيروت حيث تتشابه البيئة ومستوى المعيشة و ... الايجارات .

ان مجموع اطباء هذه المنطقة يبلغ نحو ٤٠٠ اي ثلث اطباء مدينة بيروت وربع أطباء لبنان تقريبا .

* اذا أخذنا مساحة المناطق في الاعتبار نجد أن مساحة رأس بيروت هي نحو ٧ كيلومترات فيكون لكل كيلومتر مربع ٦٠ طبيبا وهي اكبر نسبة في الشرق الاوسط ! ومتى علمنا ان مساحة مدينة بيروت هي نحو ٣٠ كيلومترا مربعا يكون في كل كيلومتر مربع أكثر من ٤٠ طبيبا . أما الضواحي ففيها طبيب لكل كيلومتر مربع على وجه التقريب .

* على رغم قلة عدد أطباء الضواحي فان هناك عددا كبيرا من أطباء بيروت ينتقل يوميا للعمل في الضواحي في المستشفيات أو المستوصفات الخيرية الجديدة ؛ أو المستوصفات الاخرى والعيادات الشعبية . وفي المثل ينتقل عدد من أطباء الضواحي للعمل في المدينة .

* أن عددا لا يستهان به من أطباء كل من بيروت وضواحيها يتركها كل صباح أو مرات عدة في الاسبوع للسفر مسافات بعيدة والعمل في مناطق مختلفة من المحافظات الاربع الباقية شمالا وشرقا وجنوبا ويصل بعضهم الى الحدود الجنوبية ، ويعملون في وحدات صحية أو مستشفيات حكومية أو عيادات خاصة .. وهدفهم طبعا هو رفع قيمة رصيدهم في المصارف من أربعة أصفار الى ستة أصفار .... على اليسار .

* يأتي بعد رأس بيروت ، من حيث تمركز الاطباء ، مربع البسطة ـ المصيطبة ـ المزرعة ـ الطريق الجديدة وما حولها ففيها نحو ١٨٠ طبيبا ... ثم تأتي الاشرفية بكل مناطقها (١٧١ طبيبا) .

* ان المنطقة التي تنمو فيها العيادات في سرعة لا تلحق بها لوائح نقابة الاطباء هي مثلث : سامي الصلح ـ بدارو ـ المتحف .

* يجب الا يغيب عن الذهن أن بعض المستشفيات الشهيرة لا يعتبر مكانا للاستشفاء فحسب بل هو مراكز مشهورة لعيادات ثابتة لاجراء المعاينات والتشخيص ؛ واكبرها واشهرها هو مستشفى الجامعة الاميركية ، اضافة الى مستشفيات البربير ، والروم واوتيل ديو ورزق وغيرها . ومنها ما بلغ شأوا عظيما من التقدم التكنولوجي للتشخيص والعلاج .

* مسألة تأثيث العيادات بالمفروشات الفخمة ، ترى ما هو المأخذ هنا ؟ اذا كانت لبعض الاطباء المقدرة المالية على ذلك سواء نقدا أو بالتقسيط فهنيئا لهم ولمرضاهم ، ثم ان تقدير «الفخامة» مسألة نسبية وذوق فما يعتبره البعض فرشا فخما يعتبره البعض الاخر فرشا عاديا ثم يجب الا ننسى اننا شعب يحب « الجخ » وبجميع طبقاتنا . أما عن العيادات المجهزة بالموسيقى الستريو فونيك وهي قد لا يزيد عددها على الـ ٥٪ من العيادات ، فيا حبذا لو جهزت كل العيادات بالموسيقى الهادئة التي ثبت علميا انها تساعد في ازالة حالة التوتر والقلق التي يعانيها معظم المرضى عند دخول العيادة واثناء انتظار دورهم في المعاينة ثم هل يراد من كل هذا التلميح الايحاء ان تكاليف هذه التجهيزات تطلع من جيب المريض ؟ ... نضطر الى تكرار الاسطوانة التي كادت أن تصبح مملة : أن يعيش الطبيب وخصوصا الاختصاصي ... مجمدة منذ عشرين عاما الى الآن وأين هي من ارتفاع كلفة المأكل والملبس ... والمسكن في الفترة نفسها ؟

الدكتور انطوان عقل
من أطباء ضواحي بيروت

[illegible]

فرن الشباك وعين الرمانة	سن الفيل والدكوانه	الحازمية	الحدث والشويفات وخلدة	الشياح والغبيري	حارة حريك وبرج البراجنة	برج حمود	الزلقا وجل الديب وانطلياس	جديدة المتن والدورة	مناطق اخرى
٧٤	١٦	١٦	٤٤	٤٥	١٥	٤٥	٤٤	١٤	٣

[illegible]

أ. شارع الحمراء ب. مستشفى الجامعة الاميركية ج. منطقة جنبلاط د. مناطق اخرى من رأس بيروت	كليمنصو والقنطاري	الصنائع ـ الظريف بالترتيب	المزرعة وما حولها	المصيطبة البسطة بالترتيب	الطريق الجديدة	الاشرفية بكل احيائها	الجميزة طريق النهر الصيفي	شارع بشارة الخوري وما حوله	مثلث ساحة الشهداء وساحة رياض الصلح ومنطقة باب ادريس	طريق الشام وما حولها من شوارع مثل محمد الحوت	منطقة المتحف ، بدارو وسامي الصلح	اطباء في مناطق متفرقة
أ. ٤٧ ب. ٨٠ ج. ٢٣ د. ١٤٠		٥٠ ٣١		٢٣ ٣٣								
٢٩٠	٧٤	٨١	١٠١	٥٦	٤٣	١٧١	٧١	٧٩	٧٧	١٠٩		٩٤

الفوضى تشعل احذية مستوردة



عمون مرقص يعرض الحذاء المطور .

نجيب الخطيب .

فوزي ابو مجاهد .

وراء الآلات الحديثة عمال قلقون .

الغاء نظام الكوتا في استيراد الاحذية "يهدد الصناعة المحلية" وتتركها معلقة في الهواء

١٢ الف عامل في مصانع الاحذية في لبنان يتململون بسبب اغراق الاسواق اللبنانية بالاحذية الاجنبية الشعبية بعد استيرادها من هونغ كونغ وفورموزا والبلاد الاوروبية والاميركية على حد سواء، ويعود ذلك الى اباحة استيراد الاحذية من غير اذن مسبق اذ ان وزير الاقتصاد السابق انور الصباح كان الغى في الاسبوع الاول من عام ١٩٧٤ نظام الكوتا واباح الاستيراد بالغاء نظام الكوتا جاء مرتجلا ، بحسب رأي الصناعيين والعمال على حد سواء « لانه يضر بصناعة الاحذية التي تعتبر من الصناعات الخفيفة والنامية في آن» اما الحكومة فتعتبر ان الغاء الاجازة المسبقة من شأنه التخفيف من حدة الغلاء . بينما يرى الصناعيون ان معالجة الغلاء تكون بايجاد عمل للجميع ، ليس باباحة الاستيراد وضرب الصناعة الوطنية، في مقابل تشجيع الصناعات الاجنبية وتأمين النقد النادر للدول المصنعة .

اخطار تهدد الصناعة

السيد نجيب الخطيب (مصانع ريد شو) وممثل نقابة اصحاب مصانع الاحذية في غرفة الصناعة « اعتبر ان الغاء الاجازة هو من الاخطار التي تهدد الصناعة المحلية وتتركها معلقة في الهواء » .

وقال : « ان الرسم الجمركي على استيراد الاحذية هو ٣٢ في المئة من قيمتها ، وكان صالحا يوم كان نظام الكوتا موجودا اما اليوم فيجب وضع الرسم الجمركي على القطعة اقفا في الاعتبار النوعية ، بحيث لا تتضرر الصناعة المحلية خصوصا صناعة الاحذية الشعبية ، التي تؤمن اصنافا من الاحذية هي في متناول الجميع » .

واضاف «ان معامل اوروبية واميركية وغيرها تصنع الحذاء في صورة اوتوماتيكية وتنتج كميات هائلة تبقى منها ستوكات كثيرة تعرضها باسعار مغرية ، فيتهافت على شرائها لبنانيون يغرقون السوق اللبنانية بها من غير ان تكون هنالك رقابة فعلية عليها من الدولة » .

واعتبر الخطيب ان ارتفاع اسعار المواد الاولية الداخلة في صناعة الاحذية بنسبة ١٠٠ في المئة بين ١٩٧٢ و١٩٧٤، لا يسمح بخفض اسعار المبيع خصوصا ان اليد العاملة تشكل ٣٠ في المئة من قيمة السلعة وترتفع الى ٥٠ في المئة اذا اخذنا زيادة الاجور في الاعتبار » واعتبر ان شركة باتا والشركات المنتمية اليها ، والتي تشغل اضافة الى مصنعها عددا من المصانع الاخرى، ستكون عرضة للضرر اكثر من غيرها .

ارتفاع اسعار البلاستيك

مدير المبيعات بالجملة لاحذية ريم الشعبية التابعة لشركة باتا ، عمون مرقص ، قسم صناعة الاحذية ثلاث فئات الاحذية الجلدية، الاحذية البلاستيكية والاحذية المطاطية (للرياضة ، والجزمات) وعرض اولا لارتفاع اسعار المواد الاولية التي تدخل في صناعة حذاء ريم ، قال : في الصناعة البلاستيكية ارتفع سعر كيلوغرام البلاستيك من ليرة الى ٣٥٠ قرشا ، هذا الارتفاع انعكس على المنتجات ، فبعض الانواع الذي كان يباع بـ ٧٥ قرشا ، ارتفعت كلفته الى ١٥٢ قرشا (وزنه ٤٢٥ غراما يكلف من البلاستيك غير المصنع ١٤٨ قرشا) « نبيعه اليوم بـ ١٧٥ قرشا . كما ارتفع سعر متر القماش الداخل في صناعة الاحذية الرياضية من ٣٥٠ قرشا الى ٧ ليرات ، ومن ٤ الى ٨ ليرات ، فاضطررنا الى رفع الاسعار من ١٨٠ الى ٣٦٠ ومن ٣٠٠ الى ٣٦٠ قرشا . كذلك ارتفع سعر كيلوغرام الصمغ من ٤ الى ١٤ ليرة . ان غلاء المواد الاولية واليد العاملة وزيادة الاجور لا تسمحان بخفض سعر الحذاء اكثر من ذلك ، علما اننا ادخلنا آلات حديثة على الصناعة فضلا عن كل ما هو مبتكر وجديد . ففي شركة باتا يصنع حذاء لرياضة التنس بنعل يسمى فيرلون ، وهذه الصناعة هي الوحيدة في الشرق » .

ويضرب مثلا على الوضع السيء الذي تمر به صناعة الاحذية حاليا فيقول « استطعت في السنة الماضية ان ابيع من مصنوعات ريم مليونا و ٤٠٠ الف زوج احذية جلدية وبلاستيكية من اصل ٥ ملايين زوج هي انتاج لبنان ، وبناء على ذلك طلبت زيادة الانتاج بحيث يصل سنة ١٩٧٢ الى مليوني زوج احذية . وجاء طلبي قبل ان نشعر بتأثير قرار اباحة الاستيراد الذي انعكس على المبيعات ابتداء من تشرين الاول الماضي وعلى رغم ذلك لم يبق في المستودعات الا ١٠ آلاف زوج ، وهو رقم لا يذكر بالنسبة الى المبيعات . ونظرا الى هذه الزيادة ادخلت الشركة نحو ٤٠٠ عامل لزيادة الانتاج ، وفوجئنا خلال الشهر الحالي بتعثر المبيع بحيث وصلت البضاعة المكدسة الى ٧٠ الف زوج الامر الذي يضطرنا الى تسريح العمال » .

واضاف « نحن مع نظام الكوتا لان لبنان هو بلد سياحي ويجب ان تتوافر فيه كل انواع الاحذية ، لكننا لسنا مع الفوضى، فكيف تجابه الصناعة الوطنية هذه العقبات وتتخطاها اذا لم تكن هنالك حماية لها » .

وقال : « في لبنان مختلف انواع الاحذية التي هي في متناول الجميع من سعر ١٠ ليرات الى ١٤٠ ليرة فلمصلحة من يتم اغراق السوق اللبنانية بالاحذية ؟ » . وهو يعتقد ان استمرار الحال على ما هي يقضي على الصناعة والصناعيين والعمال ويحول الصناعيين الى تجار يستوردون ويبيعون ويربحون ، بدلا من ان يصنعوا ويخسروا .

تخوف العمال

اما نقيب عمال صناعة الاحذية في لبنان فوزي ابو مجاهد فيقول « لقد بدأت المصانع الكبرى التململ منذ اسابيع خصوصا شركة باتا التي تشغل عددا من المصانع ، وذلك بسبب استيراد الاحذية الذي انعكس في شكل سيء على اوضاع المصانع».

واعتبر ان نظام الكوتا لم يؤثر على صناعة الاحذية في لبنان لانها صناعة متقدمة لكن اباحة الاستيراد جعلت المستودعات تتكدس، وتحدث عن مصنع سيلكت الذي يعمل فيه وكيف ان تكديس البضاعة يجعل العمال من دون عمل او يخفضون انتاجهم . وهو يتخوف من تسريحات عمالية مرتقبة الامر الذي يضر ، في نظره ، ابناء الجنوب لان نحو ٧٠ في المئة من عمال الاحذية هم من بنت جبيل والنبطية .

واشار الى ان عدد العاملين في هذه الصناعة هو ١٢ الفا بينهم نحو ٤ آلاف يعملون موسميا وتبلغ فترة التعطيل لديهم نحو اربعة أشهر ، « لكن في الظروف الراهنة سترتفع هذه الفترة الى ٨ اشهر » وهو طالب الدولة بان تعالج الغلاء بغير هذه الطريقة . وقال « ان اباحة استيراد الاحذية هو ضرب للصناعة وان رفع الحماية عن اليد العاملة اللبنانية هو لتشجيع اليد العاملة الاجنبية ولو بصورة غير مباشرة » .

وتساءل « لماذا ليس في لبنان تخطيط للصناعة ولماذا لا تحافظ الحكومة على الانتاج الموجود علما ان في استطاعة لبنان ان يصدر افضل الاحذية الى الخارج ويغزو اسواقا جديدة عدا اسواق الدول العربية » .

وفي اعتقاد ابو مجاهد ان اباحة الاستيراد كانت لاسباب شخصية ولخدمة مصالح خاصة ، واعطى اسماء . وذكر ان تجار النوفوتيه وغيرهم اصبحوا يستوردون الاحذية ويتاجرون بها .

ان رفع الحظر عن استيراد الاحذية لا يهدد فقط عمال المصانع بل يتعداهم الى محلات بيع الاحذية والعاملين فيها وعدد هذه (حسب احصاءات شركة باتا في ١٥ - ١٢ - ١٩٧٢) ٨٣١ موزعة على بيروت ٣٠٠ وجبل لبنان ١٨٨ ولبنان الشمالي ١٤٠ والبقاع ٧٩ ولبنان الجنوبي ١٢٤ وهي تضم قرابة ٣ آلاف عامل تجاري .

براءات اختراع بثلاثة صواريخ حربية مضادة للدروع والدبابات والآليات

في اعداد الجريدة الرسمية المتراكمة ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ الصادرة في ٣ و ٧ و ١٤ و ١٧ و ٢١ و ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٤ ، نشرت موازنات ١٩ شركة لبنانية مساهمة للعام ١٩٧٢ يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

● تسع منها رابحة وعشر خاسرة .

● مجموع رساميلها العام : ٢٩ مليونا و ٨٤٥ الفا و ٧٠٦ ليرات و ٢٩ قرشا .

● مجموع رأس المال في الشركات التسع الرابحة : ٨ ملايين و ٤١٠ الاف ليرة .

● مجموع ربحها العام : مليون و ٣٠ الفا و ٦٦٠ ليرة و ٣٣ قرشا .

● معدل الربح الوسطي: ١١٤ الفا و ٥١٧ ليرة و ٨١ قرشا .

● مجموع رأس المال في الشركات العشر الخاسرة : ٢١ مليونا و ٤٣٥ الفا و ٧٠٦ ليرات و ٢٩ قرشا .

● مجموع الخسارة العام : ٥ ملايين و ١٩٤ الفا و ٨٥٨ ليرة و ٧٢ قرشا .

● معدل الخسارة الوسطي : ٥١٩ الفا و ٤٨٥ ليرة و ٨٧ قرشا .

والشركات التسع عشرة هي :

● **ملفورد وشركاه**
رأس ماله خمسون الفا. وربحه المتراكم ٦٧ الفا و ٧٩٧ ليرة و ١٣ قرشا ورئيس مجلس ادارته فريد مشاقة .

● **شركة انتربورو**
رأس مالها نصف مليون . ربحها المدور ٦٢ الفا و ٦٤٣ ليرة و ٩٠ قرشا . رئيس مجلس ادارتها رالف عوده .

● **شركة انتربراند**
رأس مالها مليونان . ربحها ٤٤ الفا و ٧٤٨ ليرة و ٨٨ قرشا. رئيس مجلس ادارتها واهه ست.

● **شركة مصانع بروكتر وكامبل اللبنانية**
رأس مالها مليون و ١١٠ الاف. ربحها ١٧ الفا و ٩٢٤ ليرة و ٥٢ قرشا . رئيس مجلس ادارتها بهيج احمد الشريف .

● **الشركة الوطنية للتوزيع**
رأس مالها ٢٥٠ الفا . ربحها ٢٤٧ الفا و ١٢٩ ليرة و ٩٨ قرشا. رئيس مجلس ادارتها كارنيك ج. ماليكيان .

● **انتر ماركتس**
رأس مالها نصف مليون . ربحها ٩٨ الفا و ١٨٩ ليرة و ٤٩ قرشا . رئيس مجلس ادارتها – مديرها العام : ارفين غروفيتش

● **فالليزر للشرق الاوسط**
رأس مالها مليون . ربحها المستبقى ٤٢٨ الفا و ٢٦١ ليرة و ٩٢ قرشا . رئيس مجلس ادارتها – مديرها العام : ايلي بدارو .

● **شركة صوليكا**
رأس مالها مليونان . ربحها ٦٠ الفا و ٢٧٩ ليرة و ٢٨ قرشا . رئيس مجلس ادارتها هاني سلام .

● **شركة الفنادق السياحية في لبنان ، طبرجا**
رأس مالها ٧ ملايين ونصف مليون . خسارتها مليونان و ٦٤٥ الفا و ٢٧ ليرة و ٤١ قرشا . رئيس مجلس ادارتها انطوان بشارة كرم .

● **الشركة الوطنية لصناعة الكلس المائي ، سناك**
رأس مالها مليونان. خسارتها مليون و ١٦٧ الفا و ١٦٠ ليرة و ٣٩ قرشا . رئيس مجلس ادارتها : سيزار الياس لمور .

● **الشركة العربية للتوزيع**
رأس مالها نصف مليون . خسارتها ١٣٩ الفا و ٦٤٥ ليرة و ٨٨ قرشا . رئيس مجلس ادارتها محمد حنفي .

● **شركة المسارح الآلية**
رأس مالها مليون . خسارتها ٧٤ الفا و ٧٧ ليرة و ٤٥ قرشا . رئيس مجلس ادارتها : نزار رسلان .

● **((صنين)) شركة مساحيق التنظيف اللبنانية**
رأس مالها مليون . خسارتها ١٤ الفا و ٢٨٢ ليرة و ٩٣ قرشا . رئيس مجلس ادارتها فؤاد السعيد .

● **ماليفر كوربوريشن (ماليكيان اخوان)**
رأس مالها مليونان. خسارتها ١٢١ الفا و ٧٣٣ ليرة . رئيس مجلس ادارتها كرنيك ج. ماليكيان .

● **شركة غلوب تورز**
رأس مالها ٣٠٠ الف . خسارتها ٩٠ الفا و ٧٤٦ ليرة و ٧٨ قرشا . رئيس مجلس ادارتها جوزيت مخباط .

● **فولانجيان تريدنغ كومباني**
رأس مالها ١٢٥ الفا و ٧٠٦ ليرات و ٢٩ قرشا . خسارتها ١٤ الفا و ١٩٣ ليرة و ٩١ قرشا . رئيس مجلس ادارتها : هراتش فولانجيان .

● **الشركة اللبنانية للصحافة**
رأس مالها مليون . خسارتها ٧٩٥ الفا و ٩٤ ليرة و ١٧ قرشا . رئيس مجلس ادارتها – مديرها العام : جوزف عارج سعادة .

● **الشركة العقارية لتحسين المسكن**
رأس مالها ٦ ملايين . خسارتها المتراكمة ١٢٢ الفا و ٦٨٧ ليرة . رئيس مجلس ادارتها : سامي شقير .

شركات جديدة

● المرسوم الرقم ٦٨٨٢ تاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٧٣ رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة باركيس لابوراتوريز » لصنع وتركيب وتغليف وتصريف المستحضرات الصيدلية والكيميائية والطبية على انواعها والاصناف المشابهة لها والاتجار بها .

● المرسوم الرقم ٦٨٨٣ تاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٧٣ رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « يونيكارت (هـ. توتل وشركاه ») لشراء وبيع كل المنتجات الصناعية وتمثيل الفبارك وبصورة خاصة تمثيل الفبارك المنتجة للسيارات والمحركات العامة وقطع التبديل واللوازم والمتاجرة بها .

(الجريدة الرسمية الرقم ٥ تاريخ ١٧ - ١ - ١٩٧٤)

● المرسوم الرقم ٧٠١٤ تاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «شركة انتاج المستحضرات الطبية والكيميائية العالمية » لانتاج وتحضير كل المستحضرات الطبية والكيميائية وبيعها وتوزيعها والدخول في الشركات والمؤسسات التي موضوعها مماثل لموضوع هذه الشركة .

(الجريدة الرسمية الرقم ٧ تاريخ ٢٤ - ١ - ١٩٧٤)

تعاونيات جديدة

● القرار الرقم ١٢/٣ الصادر عن وزارة الزراعة في تاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية في البترون تدعى « الجمعية التعاونية الاستهلاكية البترونية م. م. » .

تهدف التعاونية الى تحسين اوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بان تؤمن لهم المواد الغذائية على اختلاف انواعها : والحاجات والادوات المنزلية وكل المواد الاستهلاكية . الملبوسات الداخلية والخارجية : المواد الكمالية : الخدمات الاجتماعية ، الخدمات الثقافية والمدرسية .

(الجريدة الرسمية الرقم ٧ تاريخ ٢٤ - ١ - ١٩٧٤)

براءات اختراع

● السيد ابرهيم احمد حلال ، الفني المقيم في شارع الحوت ، بيروت ، منح براءة اختراع « صاروخ يعمل بالوقود الصلبة ، اوتوماتيكي للدروع والدبابات » لمدة ١٥ سنة .

● السيد ابرهيم احمد حلال ، الفني المقيم في شارع الحوت ، بيروت ، منح براءة اختراع « صاروخ يعمل بالوقود الصلبة ، اوتوماتيكي للدبابات والآليات » لمدة ١٥ سنة .

● السيد ابرهيم احمد حلال ، الفني المقيم في شارع الحوت ، بيروت ، منح براءة اختراع « صاروخ يعمل بالوقود الصلبة ، اوتوماتيكي لجميع الآليات والتدمير » لمدة ١٥ سنة .

اعداد : هاني المفتي





سوق مواد البناء اختفاء رخام الروزرور واستمرار تصاعد الخشب

سجلت بعض الزيادات الملموسة في اسعار مواد البناء في بداية السنة الجديدة مثل : الخشب والحديد والالمنيوم والرخام والزجاج والرمل والبحص والترابة .

الخشب : مضى سعره في الارتفاع على رغم المحاولات المتعددة التي جرت لخفضه خصوصا الشوح الذي يراوح سعره الان بين ٥٥٠ و ٦٠٠ ليرة . وهو لم يتعد الـ ٤٥٠ ليرة في كانون الاول ١٧٣ .

ويخشى ، قياسا على وتيرة ارتفاع الاسعار ، ان يصل سعر المتر من خشب الشوح الى ٨٠٠ ليرة ، في خلال الاسبوعين المقبلين .

اما سعر المتر المكعب من خشب السنديان فقد اصبح ١٢٠٠ ليرة بعدما كان في حدود الالف ليرة في كانون الاول ١٩٧٣ . وبلغ سعر المتر المكعب من الخشب الياباني ١٧٠٠ ليرة .

وارتفعت اسعار متر الخشب الكندي «الستيوارت» من ٦٥ - ٦٨ ليرة في اخر السنة الماضية الى ٨٥ ليرة . علما ان الخشب التقليدي (الاميركي والبرونزي التركي) يباع على اساس انه كندي .

الحديد ارتفع سعره نوعا ما، ويراوح ثمن الطن منه بين ١٠٥٠ و ١١٠٠ ليرة .

اما البورسلين والسيراميك فقد ارتفعت اسعارهما في ايطاليا الا انها تضاعفت في لبنان .

الرخام : زادت اسعاره ٣٠ في المئة ، حتى ان هناك انواعا منه اختفت من الاسواق مثل الروزرور الذي يأتي غالبه من البرتغال .

الزجاج : ارتفعت اسعاره نسبة كبيرة ، فالمتر المكعب من « السان غوبان » سماكة ٦ ملم الذي كان يباع قبل شهر بـ ١٨ ليرة اصبح الان يراوح بين ٢٨ و ٣٠ ليرة .

الرمل : اصبح سعر المتر المكعب منه ٧ ليرات للمتعهد الكبير و ٨ ليرات للمتعهد العادي .

البحص : سعر المتر المكعب ١٠ ليرات للمتعهد الكبير و ١٢ ليرة للمتعهد العادي .

الترابة زادت اسعار الترابة البيضاء ، بعد فقدها تقريبا في الاسواق ، وفرض الاسعار الاعتباطية عليها .

اما الترابة السوداء فانها متوافرة ولكن الطلب الذي كان يلبى فورا بات يتأخر اكثر من اسبوع .

الالمنيوم : حصلت زيادات غير عادية في اسعاره في نهاية السنة الماضية ، بنسبة ٢٠ في المئة وواصلت ارتفاعها الى ٢٥ و ٣٠ في المئة .

اليد العاملة : زادت اسعارها في شكل واضح . بالنسبة الى المعلمين الفنيين اذ ان يومية المورق الممتاز اصبحت بين ٣٥ و ٤٠ ليرة بعدما كانت ٢٠ - ٣٠ كما وصلت اجرة معلم البلاط الى ٣٥ - ٤٠ بعد ان كانت لا تزيد على ٢٠ ليرة .

١٠ آلاف لبناني يهاجرون سنويا بينما ترتفع اجازات العمل للاجانب

مشروع القانون الجديد الذي وضعته وزارة الخارجية لتنظيم عمل الاجانب في لبنان ، يقضي بتحديد عدد اجازات العمل سنويا وفقا للحاجة وليس للعرض . فقد نصت المادة الثالثة منه على ما يأتي : « يحدد بمرسوم في نهاية كل سنة بناء على اقتراح وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، العدد الاجمالي للاجانب الذين يجوز منحهم رخصة عمل في لبنان في العام اللاحق ، كما تحدد في المرسوم نفسه القطاعات والمهن التي يجوز استخدام هؤلاء الاجانب فيها والنسب المئوية القصوى التي يجب أن تراعى في استخدام الاجانب وذلك داخل كل قطاع او مهنة او مؤسسة » .

والواقع ان عدد اجازات العمل الممنوحة للاجانب عام ١٩٧٣ بلغت ١٩٢٢ اجازة في مقابل ١٧٣٩٤ اجازة منحت عام ١٩٧٢ و ١٨٢٣ عام ١٩٧٠ . وبلغت الزيادة في هذه الاجازات نسبة ١٣٠ في المئة الى ما كانت عام ١٩٦٦ (٨٨٨٢ اجازة) .

ان الزيادة في الاجازات الممنوحة لرعايا الدول العربية بلغت ٦٨ - عن العام ١٩٧٢ وهي توزعت بين السودانيين ١٦١ والمصريين ٨٧٨ والاردنيين ٤٩ والعراقيين ٤٥ وسائر رعايا الدول العربية الاخرى ٤٠ . باستثناء السوريين والفلسطينيين الذين سجل نقص في عدد اجازات العمل الممنوحة لهم : السوريون ٥٠ والفلسطينيون ٢٥) بسبب احداث ايار واغلاق الحدود السورية . وبلغ عدد الاجازات الممنوحة للسوريين ٦٣٤٤ في مقابل ٨٣٤٠ منحت لهم عام ١٩٧٠ . أما المصريون فان عدد الاجازات الممنوحة لهم عام ١٩٧٣ كان عشرة اضعاف ما منحوا عام ١٩٦٦ (٣٨٣٤ اجازة في مقابل ٣١٧) .

أما الزيادة الباقية فكانت من نصيب رعايا الولايات المتحدة ١٤٦ واليونان ١٠٥ وبريطانيا ٧٣ والمانيا ٣٣ وايطاليا ٢٠ وتركيا ٢١ وفرنسا ١٠ وهولندا ٥ والهند ١٨ وايران ٢٢ . وارتفع عدد الرخص الممنوحة للرعايا الافريقيين غير العرب من ٢١٣ عام ١٩٧٢ الى ٥٨٣ عام ١٩٧٣ .

وتوزعت هذه الزيادات على المهن بحيث كان نصيب المهن الحرفية ٤٢٢ اجازة والخدمات ٩٨٨ (بينها ٨٦٣ اجازة للخدم) والاعمال التجارية ٥٨٤ (بينها ٤٢٧ لاصحاب اعمال) و ٦٣ لممثلي شركات . واصحاب الاعمال الحرة والفنية تنص في الاجازات الممنوحة بلغ ١٤٩ والاعمال الزراعية ٢٠ .

وفي حين يرتفع عدد اجازات العمل الممنوحة للاجانب تفيد تقديرات وزارة العمل ان نحوا من ١٠ الاف لبناني يهاجرون سنويا سعيا وراء العمل ، وان بين ١٣ الى ١٥ الفا لا يتوافر لهم الا عمل موسمي او جزئي .

مدرسة التمريض في المقاصد

جاءنا : « استوقفني في مقال الكاتبة مي ضاهر في تاريخ ١٩٧٤/٢/١٠ بعض ما ورد فيه بشأن مدرسة التمريض التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت . فرأيت ان اضع امام القراء الحقائق الآتية :

تأسست مدرسة التمريض الوطنية عام ١٩٤٨ للفسح في المجال امام فتياتنا للعمل الشريف النبيل ولتزويد مستشفياتنا بممرضات متخصصات في هذا الفن . وكانت التلميذات مدة دراستهن، يساهمن في دفع ثمن الكتب ورسم المختبر ، بما لا يزيد على مئة ليرة لبنانية فقط .

وعام ١٩٧٤ رغبت الى ادارة مستشفى المقاصد في تبنيها فكان لي ذلك .

الدكتور مصطفى خالدي».

هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

قصة نجاح

يوسف نعواس
من سجين في القدس الى صاحب "امبراطورية" سياحية

في مكتبه في بيروت •

من سجين في القدس الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة سياحية في بيروت ومالك لاكثر من عشرين مكتبا في أنحاء العالم •

يوسف نعواس لم يكن يعلم من خلف جدران سجنه ان أبوابا واسعة ستنفتح أمامه • كان يفكر في سجانه اليهودي الذي رماه مع مواطنيه الشباب في زنزانة في القدس وجريمته انه شاب وبتهمة انه عربي •

أمضى في الاسر تسعة اشهر وستة أيام ومن خلف زنزانته كان يعرض كل يوم مراحل حياته • ولد عام ١٩١٤ وتعلم في مدرسة الفرنسيسكان • تخرج فيها بشهادة ثانوية وعلم فيها حتى ١٩٣٩ حين افتتح مدرسة ليلية لتعليم اللغات والتدريب على الآلة الكاتبة • كانت

يوسف نعواس (الرابع في الصف الامامي) في القدس بين اساتذة مدرسته وطلابه ، في الاربعينات •

المدرسة غرفة واحدة والاستاذ يوسف نعواس والطلاب تلميذا وحيدا • لكن قدر للمدرسة ان تكبر وان ينتسب اليها عدد من الطلاب • وأصبحت نهارية – ليلية تعلم التجارة والمحاسبة والاختزال واللغات وغير ذلك • وصارت لها فروع في حيفا ويافا • وكلية مستقلة للتجارة في القدس •

وبلغ مجموع الطلاب ٦٠٠ طالب وطالبة •

وكانت محنة ١٩٤٨ في فلسطين وبلا على الشباب العرب الذين هم في سن الخدمة العسكرية • فزجوا في السجون ومن بينهم يوسف نعواس المعيل الوحيد لعائلته المؤلفة من أبوين وشقيق وثلاث شقيقات انتقلوا جميعهم الى قرية الطيبة في انتظار الفرج •

في ٢٠ شباط ١٩٤٨ خرج يوسف نعواس من السجن خالي الوفاض لا يملك غير الثوب الذي يرتديه ، تاه في شوارع القدس العربية ليستقر في غرفة اتخذها مكتبا تجاريا لبيع الاسهم والسندات فيها طاولة واحدة وكرسيان • وكان ٢٨ شباط تاريخ تأسيس مكتب نعواس

لكن بغير زبائن ، فالبلاد كانت خارجة من حرب والحركة التجارية فيها معدومة •

خبر لمع كالبرق

خبر بسيط في جريدة يومية لمع كالبرق في ذهن يوسف نعواس وهو يفيد ان البابا دعا المسيحيين في العالم الى زيارة روما ومتابعة الرحلة الى القدس • واعتبر ١٩٥٠ سنة مقدسة •

ومن غير تردد أو انتظار قرر يوسف نعواس تولي نقل الوفود الى القدس • فحضر الى بيروت واتصل بالسفارات والقناصل وشركات الطيران واستطاع أن يؤمن نقل الوفود من بيروت الى القدس مع الاقامة والتجول في الاراضي المقدسة • فكان اول وكيل سفر في فلسطين •

وعام ١٩٥٢ افتتح فرعا للشركة في بيروت واستطاع تنظيم رحلات عدة منها حجز ثلاث طائرات تشارتر لسبعين جنديا أميركيا مع عائلاتهم في انقره لزيارة القاهرة والاقصر والقدس وبيروت، ورحلة اخرى لجنود الاسطول السادس الى لبنان والقدس كما نظم اول رحلة من الشرق الاوسط الى الولايات المتحدة •

وبدأ يوسف نعواس توسيع رقعة أعماله • فانتقل الى مكتب كبير في ساحة رياض الصلح واعتبر بيروت مركزه الرئيسي والقدس فرعا له • واستمر مكتب القدس في العمل حتى عام ١٩٦٧ حيث توقف فترة قصيرة وما لبث أن عمل من جديد بادارة أقارب يوسف نعواس • وكان فقد في الحرب أملاكا شاسعة تقدر بمليون ليرة •

منذ عام ١٩٦٠ وفروع شركة نعواس تنتشر في العالم • وهي حاليا موزعة على مكتبين في بيروت ومكتب في كل من عمان والقاهرة والقدس والاقصر واسطنبول وازمير وروما ولندن واثينا ومدريد وباريس وزوريخ وميلانو وامستردام والمكسيك وطوكيو ونيويورك ودالاس وهوليوود وجوهانسبرغ وسان باولو ، ويعمل في هذه المكاتب أكثر من ٤٠٠ موظف من مختلف الجنسيات •

امبراطورية سياحية

واستطاع ، خلال فترة زمنية محددة خلق امبراطورية سياحية واسعة •

يقول « عندما التقي شخصا له صفات الادارة والديناميكية تحضر في ذهني فكرة تأسيس فرع جديد » •

وهو يقطع في السنة أكثر من ربع مليون ميل متنقلا من مدينة الى أخرى • وكل واحدة من سفراته تطول شهرا على الاقل واذا عاد الى بيروت فلخمسة عشر يوما على الاكثر •

هل ترضى بذلك أسرته الصغيرة ؟ ربما ترضى فحب العمل نما مع أفرادها جميعا •

زوجته سلوى جرداق لم تكن تعلم، عندما زارها يوسف نعواس في مكتبها في كلية بيروت للبنات ، ان الرجل الذي يعرض أمامها تنظيم رحلة لطالباتها الى أسبانيا سيكمل معها رحلة العمر ، كان ذلك أوائل ١٩٥٤ وكانت الشركة تضم فرعي بيروت والقدس فقط • وبعدما تزوجا قررت سلوى جرداق ترك التعليم في الكلية والعمل مختارة مع زوجها ، أحبت نوعية عملها وصارت تقضي معظم أوقات النهار في مكتبها في الشركة تخلص أعمال زوجها وتطلع على كل شؤونه التجارية • « هي تعرف كل شيء» يقول يوسف نعواس « لكن بعدما اتخذ لوحدي القرارات المهمة لسير العمل أو لتأسيس فروع جديدة » •

عمل الزوجة لم يبعدها عن أولادها • هي تتحدث عنهم بحب • ابنها الكبير سليمان ، عمره ١٨ سنة ، يدرس العلوم الادارية في الجامعة الاميركية • يحب السفر والرحلات كثيرا •

وسميرة ، عمرها ١٥ سنة ، تهوى الرسم الى جانب الرحلات ، والصغير سامي ابن التسع سنوات يطالب منذ اليوم بتنظيم رحلة له « فقد أصبح شابا ولم يسافر بعد » •

يوسف نعواس يعترف بأن سفره الدائم هو مشكلته الوحيدة مع أفراد أسرته • يشتاقون اليه كثيرا ويطالبون بالاستقرار • «العمل أهم» يقول الرجل « لكنني أحاول ان أعوض عن ذلك فأصحب أولادي في رحلات خلال الفرص المدرسية ، أما زوجتي فترافقني في اكثر رحلاتي » •

موءتمر دولي للمواد الاولية والتنمية

بدأ العالم الثالث يمثل دورا مهما في تقدير مصير الصناعات في العالم الرأسمالي كونه المصدر الرئيسي للمواد الاولية التي تغذي مصانع اوروبا وغيرها من البلدان الصناعية المتقدمة •

ففي انتاج البوكسيت ، مثلا ، وصل اعتماد العالم الرأسمالي على العالم الثالث الى ٦٤،٥ في المئة ، وهو استخرج ٩٣ في المئة من حاجة البلدان الصناعية المتقدمة الى القصدير و ٤٨ في المئة من معدن النحاس و٨٩ في المئة من المانغانيز و ٩٢ في المئة من الانتيموان و ٩٥ في المئة من الكروم و٨٤ في المئة من الكوبالت و٣٦ في المئة من الفوسفات الطبيعي،وتقريبا كل كميات الالماس المنتجة في البلدان المسماة بلدان اقتصاد السوق • ومع ذلك ، تبدو هذه الارقام ضئيلة قياسا على الرصاص والزنك •

واذا شئنا النظر عن كثب الى الارقام المتصلة بالحديد والبوكسيت والقصدير نلاحظ ان تسعة اعشار الكميات المستخرجة تصدر خاما او نصف خام ، ويستدل من الارقام التي تختص بالمواد الاخرى المستخرجة من باطن الارض ان العالم الثالث يصدر معظم الكميات المستخرجة او كلها تقريبا • وقد بلغ حجم صادراته الى البلدان الرأسمالية ٧٥ في المئة عام ١٩٧٠ في مقابل ٦ في المئة الى البلدان الاشتراكية و ١٩ في المئة الى بلدان اخرى في العالم الثالث • وهكذا يتضح أن صناعات البلدان المتقدمة وفي طليعتها الولايات المتحدة وكندا وبلدان أوروبا الغربية واليابان تتغذى، في شكل رئيسي، من باطن ارض العالم الثالث •

٤ تزود أوروبا

ويستفاد من احصاء وضع عام ١٩٧٠ أن دول السوق الاوروبية التسع انتجت ٢٥ مليون طن من معدن الحديد ونحو ١٠٠ مليون طن من الحديد المصنع و١٤٠ مليون طن من الصلب ، وقدر اعتماد هذه البلدان على العالم الثالث ، في هذا المجال، بنسبة تراوح بين ٤٠ و٤٥ في المئة من مجموع حاجاتها • وهذا يعني ، في شكل واضح ، ان دول السوق التسع محكومة بالاعتماد أكثر فأكثر على العالم الثالث الذي تتحكم سبع من دوله بتسعة أعشار الانتاج وهي: البرازيل والهند وليبيريا وفنزويلا والتشيلي والبيرو وموريتانيا ، ومن بين هذه الدول اثنتان فقط فيهما معامل للصهر هما ، البرازيل التي لا تسمح بان تتجاوز صادراتها ثلاثة أرباع حجم الانتاج ، والهند المحددة صادراتها بثلثي ما تنتج •

ويلاحظ من الاحصاء نفسه أن أربع دول فقط ، من بين الدول السبع المذكورة ، ساهمت في تزويد أوروبا بالمعادن في شكل فاعل هي البرازيل وفنزويلا في أميركا اللاتينية ، وليبيريا وموريتانيا في أفريقيا اضافة الى منتجين ثانويين هما انغولا وسييراليون • ويمكن القول انه اذا شاءت هذه الدول أن تجري ضبطا ، ولو جزئيا ، لانتاجها ، فان معامل الصهر الاوروبية ستجد نفسها في مواجهة أزمة لا يمكنها التغلب عليها •

بالنسبة الى البوكسيت ، كان اعتماد العالم غير الاشتراكي على العالم الثالث عام ١٩٧٠ بنسبة ٦٤،٥ في المئة وفي ١٩٧٣ راوحت نسبة الاعتماد بين ٥٧ و٥٨ في المئة (٤ دول فقط تؤمن تسعة أعشار الانتاج هي جامايكا وسورينام وغوايانا وغينيا ويبلغ انتاجها مجتمعة ٣٦،٩ مليون طن من البوكسيت حسب تقديرات عام ١٩٧٣) • ومعلوم أن البوكسيت أخذ يمثل دورا مهما جدا في الصناعات الحديثة كما أن استهلاكه تضاعف ٤٠ مرة في ٤٠ سنة •

الى ذلك ، يستأثر العالم الثالث وحده تقريبا بتصدير النحاس وبعضه يصدر في شكل جاهز للصناعات التحويلية • وقد بلغت نسبة هذه الصادرات ٨٠ في المئة الى مجموع حجم الاستهلاك في دول السوق التسع عام ١٩٧٠ •

وهنالك معادن أخرى كالقصدير والانتيموان تعتمد الدول الغنية فيها كليا على الدول الفقيرة ، وبالتحديد بنسبة تسعة أعشار ما تحتاج اليه من هذه المعادن التي لا وجود لها في دول السوق التسع باستثناء بريطانيا حيث تتوافر منها كميات ضئيلة جدا • اضافة الى هذه المعادن تهتم دول السوق التسع ، خصوصا ، بأربعة معادن رئيسية وذات أهمية كبيرة لصناعاتها هي ، المانغانيز والكروم والكوبالت والتونغستين •

الخوف من التأميم

ويقدر الخبراء ان ارتفاع أسعار النفط سيؤدي الى رفع اسعار المواد الاولية المستوردة من العالم الثالث بنسبة ٢،٧ في المئة ، الا ان رفع أسعار هذه المواد في شكل عام ، باستثناء النفط ، يمكن امتصاصه من غير حصول تشنج مفرط في البنى الاقتصادية للدول الصناعية•

في أي حال ، تبقى المواد الاولية اسلحة محيقة لحروب اقتصادية ، وربما كانت هذه الاسلحة ذات حدين، الا ان تقدير كيفية استعمالها يتوقف على الظروف السياسية ، وهذا ما جعل الدول الصناعية ، بدءا

من السنة الماضية ، تنظر الى الموضوع في جدية، ومنها من ... سياسة التخزين ومنها من ... بلدان خارج العالم الثالث ... وكذا مثلا خوفا من تقلبات ... ربما أدت الى تطبيق نظام ...

نسبة اعتماد دول السوق الاوروبية التسع على العالم الثالث كما كانت في ١٩٧٠

الانتاج	النسبة المئوية قياسا على حجم الاستهلاك	المصدر
النفط	اكثر من ٩٥ في المئة	الشرق الادنى وشمال افريقيا
معدن الحديد	٤٠ – ٤٥ في المئة	ليبيريا وموريتانيا وانغولا وسييراليون وفنزويلا والبرازيل
البوكسيت	٥٠ في المئة (عام ١٩٧٢)	غينيا واميركا الوسطى
معدن النحاس والنحاس	٧٥ في المئة	زائير وزامبيا وتشيلي

الطاقة ... الدورة ... وهذا ما ... المواد الاولية ... من ان تكون مجال ... الى مجال ...

البورصات العالمية وأسعار الصرف والمواد الأولية

ارتفاع الذهب والاسترليني وتحسن حال الدولار

كل الانتظار هذا الاسبوع كانت متجهة نحو بريطانيا . فالاجواء المخيمة في لندن ، سواء السياسية او الاقتصادية ، « تلاعبت » بالاسعار وكان لها تأثير كبير على حركة البورصات ونشاط المستثمرين . ويمكن القول أن هذا الاسبوع اتسم بحذر شديد ابداه المضاربون والعاملون في الاسواق المالية بسبب عوامل عدة . فهنالك مؤتمر واشنطن للطاقة الذي جمد كل التحركات املا في أن تجلي ازمة الطاقة وهنالك مؤتمر وزراء النفط الذي كان من المنتظر أن يعقد في طرابلس وتأجل وسقطت معه التوقعات في ان يرفع الحظر عن شحن النفط . وهنالك ايضا الانتخابات البريطانية التي علق من اجلها سائقو القطارات في بريطانيا اضرابهم في انتظار نتائجها. وكان لتأجيل اضراب سائقي القطارات اثر ايجابي على العملة البريطانية فارتفع سعر الجنيه الاسترليني بالنسبة الى الدولار ٢،٥ سنتا وفاقت قيمته الـ ٢،٢٦ دولار . ومما رفع قيمة الاسترليني أيضا زيادة طلب شركات النفط عليه لكي تسدد تعويضات امتيازاتها النفطية في الشرق الاوسط .

والدولار أيضا تحسنت اسعاره بسبب الامال التي عقدت على مؤتمر واشنطن. فارتفع سعره بالنسبة الى المارك ووصل الى ٢،٧٣ مارك وبالنسبة الى الفرنك الفرنسي التجاري ووصل الى ٥ فرنكات .

لولا تصريح ديستان

لكن اكبر نسبة من الارتفاع هي التي اصابت الذهب . وراح سعر الاونصة منه في لندن بين ١٤٦ و ١٤٨ دولارا . وفي باريس وصل سعر الليرة نابوليون الى ٢٣٦،٥٠ فرنكا .

ويقول المراقبون ان ارتفاع اسعار الذهب تسبب فيه التصريح الذي ادلى به وزير المال والاقتصاد الفرنسي السيد فاليري جيسكار ديستان الى « الانترناشونال هيرالد تريبيون » والذي قال فيه انه يتوقع ان تلجأ الدول الاوروبية الى رفع قيمة الذهب في نهاية ١٩٧٤ من اجل تسهيل عمليات تسديد ديونها في الخارج .

البورصات : الحركة مقيدة

على صعيد البورصات كانت حركة المستثمرين مقيدة نوعا ما للاسباب التي ذكرنا .

ففي وول ستريت ... تتغير اسعار الاسهم كثيرا ... فحافظت اسهم بوينغ ... وتشيس مانهاتن بنك ... وايكسون وفورد وجنرال موتورز وتكساكو على ... معدل اسعارها وارتفعت اسعار اسهم دوبون دونمور ... واي.بي.ام. بينما انخفضت اسعار اسهم الكو وجنرال الكتريك وموبيل اويل .

في لندن كانت البورصة هذا الاسبوع راكدة ... والمستثمرون والعاملون فيها مترددين بسبب اضراب عمال مناجم الفحم الذي يهدد بشلل الصناعة البريطانية خصوصا مناجم ... الصلب .

وحدها اسعار اسهم مناجم الذهب ارتفعت بسبب ارتفاع اسعار المعدن الاصفر في الاسواق . ... اسعار اسهم شركات النفط فانخفضت خصوصا ... هنالك امكانا لتأميم ... استثمارات النفط في بحر ... الشمال اذا ما فاز حزب ... العمال في الانتخابات ... المقبلة . وخسرت اسعار ... اسهم بريتش بتروليوم وشل ... وبورما بين ٤ و ١٠ بنسات ...

تحسن صحة باريس

في بورصة باريس تحسنت اسعار الاسهم الفرنسية وتدنت اسعار الاسهم الاميركية ، فبينما ارتفعت اسعار اسهم ... بريسيل وشنيدر بمعدل ... واحد في المئة وميشلين ... وهتشينسون وسومر ... في المئة ، تدنت اسعار ... اسهم تشيس مانهاتن ... بمعدل ٦ في المئة وجنرال ... الكتريك ٣ في المئة ودوبون ... دونمور واحد في المئة .

اخيرا اسعار المواد الاولية التي تميزت بتقلبات ... اسعار المعادن خصوصا ... الفضة . وقال احد المراقبين ... في « ميتال اكستشينج » ... لندن « ان سوق النفط ... صارت سوقا مجنونة ... ايدي مضاربين خطرين ... فهنالك كثيرون مستعدون ... لان يدفعوا اي ثمن ليتخلصوا ... من اوراق النقد ويحصلوا ... على ما يعتبرونه موجودا ... ملموسا » .

وارتفعت ايضا ... اسعار المعادن اسعار ... التي تحسنت كثيرا في ... نيويورك بسبب توقع ... الطلب عليه خلال ... بنسبة ٤ في المئة .

وتابعت اسعار ... ارتفاعها في اسواق نيويورك ... ولندن وطوكيو ... بعدما اعلنت البلدان ... في خلجة ... طن .



مصفاة النفط في أم سعيد •

المنطقة الصناعية في أم سعيد •

« الجسر الطائر » في الدوحة •

قطر تشهد في السبعينات نهضة ...

تشهد دولة قطر في السبعينات من هذا القرن نهضة تنموية صناعية ضخمة تسير جنبا الى جنب مع مشاريع العمران وبناء المستشفيات واستصلاح الاراضي الزراعية وشق الطرق في كل مدينة وقرية في البلاد •

ذلك ان دولة كقطر ، اعتمد شعبها في الاصل على صناعات صيد الاسماك واللؤلؤ ، تجد اليوم نفسها تعيش صراعات القرن العشرين وهي لذلك في اعتمادها خطط التنمية ، انما تعمل جاهدة على الاستفادة من مواردها الطبيعية ، وتنويع مصادر دخلها ، بحيث تكون الثروة النفطية حافزا لقيام صناعات متقدمة ، تنتفع منها كل الاجيال •

ان « المركز الفني للتنمية الصناعية » الذي تعمل فيه مجموعة من الخبراء المهندسين والفنيين ، يتولى رسم خطط التنمية الصناعية للدولة والاشراف على تنفيذها بعد اقرارها • ولكي لا تأخذ قرارات هذه المؤسسة ، التي تأتي على رأس هرم التنمية والصناعة في البلاد، طريقها الى التنفيذ السريع – فهي مسؤولة مباشرة أمام الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني •

وتشتمل بعض اختصاصات هذا المركز على اعداد خطط ومشروعات التصنيع لاستغلال ثروات الدولة الطبيعية بما يتلاءم مع موارد الدولة وحاجاتها والقيام بدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لكل مشروع ثم متابعة تنفيذ ما يتم اقراره من خطط ومشروعات صناعية بالتعاون والتنسيق مع الاجهزة المعنية في الدولة •

واعتمدت الدولة، في مجال التنمية ، سياسة التنويع الاقتصادي في صناعاتها • وتقتضي هذه السياسة اجراء مسح عام لقدرات البلاد الطبيعية والبشرية وامكاناتها كذلك • فعلى رغم ان النفط يشكل نحو ٧٥ في المئة من حجم الانتاج القومي العام ، ففي قطر خيرات اخرى وميزات جغرافية تتيح لها تكوين مصادر اقتصادية متنوعة تشكل ضمانة من ضمانات المستقبل المزدهر المنشود •

وعلاوة على صناعة صيد الاسماك التي تسد حاجة البلاد ، انشىء مصنع لتعليب «الربيان» الذي يصدر انتاجه الى الخارج ، فأسماك الخليج العربي من أجود الاسماك وأكثرها تنوعا •

وأنه لمن الطبيعي مع بداية النهضة الصناعية في قطر ، أن تتوجه الانظار لتلبية حاجات السوق المحلية المتزايدة • لذلك نشطت الصناعات الخفيفة ، واهمها صناعات البناء (البلاط ، الطابوق ، صناعة الرخام ، الاثاث ، الغازات الصناعية، وبعض صناعات الالمنيوم والحديد) •

وتشير الاحصاءات الى أن في قطر ما يربو على ٢٠٠ مؤسسة تهتم بهذه الصناعات•

لكن مصنع الاسمنت الذي تأسس عام ١٩٦٥ ، يظل أبرز هذه الصناعات • وهو يقع في مدينة ام باب والناتج السنوي الذي يبلغ نحو مئة ألف طن حاليا ، لم يعد كافيا لتغطية حاجات البلاد المتزايدة ، لذا أعدت دراسة لتوسيعه وزيادة طاقته الانتاجية للوصول بها الى نصف مليون طن سنويا •

وفي قطر أيضا صناعات خاصة بالمواد الغذائية تهدف الى تلبية حاجة الاسواق كمطاحن الدقيق وأفران الخبز وصناعة السكريات والحلويات •

وتعتبر مطاحن الدقيق القطرية التي اقيمت في ام سعيد – مدينة قطر الصناعية – من أحدث المشروعات وأضخمها بالنسبة الى مثيلاتها في المنطقة، اذ تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠ طنا من الدقيق يوميا مع قدرة تخزينية قدرها ثمانية آلاف طن من الحبوب • وقد بلغت تكاليف انشاء مطاحن الدقيق اثني عشر مليون ريال قطري (نحو مليون وربع مليون جنيه استرليني) •

أما مصنع الاسمدة – في ام سعيد أيضا – فقد كلف انشاؤه قرابة ٢٥٠ مليون ريال قطري ، ويبلغ انتاجه اليومي من مادة الامونيا ٩٠٠ طن متري ، ومن مادة اليوريا ١٠٠٠ طن متري • ويتم تصدير هذه المواد – بعد سد حاجة السوق المحلية – وتسويقها في الخارج •

اضافة الى مصفاة التكرير في ام سعيد ، والتي تبلغ طاقتها الانتاجية اليومية نحو سبعمئة برميل من النفط الذي تستخرج منه كل المشتقات النفطية، يجري انشاء مصفاة جديدة في ام سعيد أيضا وبطاقة انتاجية مقدارها ستة آلاف برميل يوميا ، ويتوقع ان ينتهي العمل منها قريبا•

أما مشروع مصنع تسييل الغاز الطبيعي فيتوقع أن يبدأ انتاجه في النصف الاول من سنة ١٩٧٤• وتقدر تكاليف انشائه بنحو ثلاثمئة مليون ريال قطري تساهم الحكومة بنصفها• أما طاقته الانتاجية المنتظرة فستكون كما يأتي :

غاز الاحتراق ٤٠ مليون قدم مكعب في اليوم •

غاز البروبين السائل ٣٠،٠٠٠ برميل في اليوم •

غاز البوتان السائل ٨،٠٠٠ برميل في اليوم •

الغازولين الطبيعي ٤،٠٠٠ برميل في اليوم •

والغاز أصلا في قطر يعتبر موردا أساسيا للطاقة اذ بواسطته يتم تشغيل محطات تحلية مياه البحر ومولدات الكهرباء وتشغيل مصانع الاسمنت ، عدا أن الغاز الطبيعي يعتبر أفضل مادة أولية لانتاج الاسمدة الكيماوية الجيدة •

وقد طرحت الحكومة للمناقصة حديثا مشروع بناء مصنع لانتاج الحديد اللازم للبناء• كما أن هنالك مشروعا لاقامة مصنع للالمنيوم ، ومشروعا آخر لاقامة مجمع للبتروكيميائيات • كما تم تأسيس شركة عني بها مجموعة من التجار القطريين عام ١٩٧٢ لانتاج الورق ومواد البلاستيك الصالحة لصناعة الاكياس والحقائب ، لتلبية حاجات التغليف والتعبئة في شركة الاسمدة ومطاحن الدقيق ومصانع الاسمنت •

وقد وافقت الحكومة حديثا على عرض تقدم به تجار قطريون لاقامة مصانع لانتاج مواد التنظيف •

ويجدر بالذكر أن معظم هذه المصانع تدار بايد فنية قطرية مدربة خارج البلاد أو في داخلها في « مركز التدريب والتطوير المهني » الذي يخرج سنويا عشرات المؤهلين الصناعيين في كل الميادين •

والحقيقة ان الحكومة لا تألو جهدا في تشجيع أصحاب رؤوس الاموال القطرية لاستثمار أموالهم في مشاريع صناعية تدعم الدخل القومي• والحكومة كثيرا ما تساهم في المشاريع بنسب تزيد أحيانا على النصف لتشجيع القطاع الخاص على التحرك في المجال الصناعي ، كما تقوم أحيانا على نفقتها ببناء بعض المرافق التي قد تساعد في قيام صناعة ما • فعلى سبيل المثال قامت الحكومة ببناء ميناء خاص لمصنعي الاسمدة ومطاحن الدقيق في ام سعيد على نفقتها الخاصة•

هذه لمحة عابرة عن نهضة قطر الصناعية • وهي اذا ما قورنت بالفترة الزمنية القصيرة التي تحققت فيها ، فانها تشير الى المستقبل المشرق الذي ينتظر التطور الصناعي الحديث في بلد يظن الكثيرون خطأ أنه يعتمد في دخله القومي على النفط وحده •

اوروبا ١٩٧٤

ازمة حادة في الغرب ومعارك تقدم في الشرق

بالنسبة الى اوروبا الشرقية، الامر يختلف. فالاتحاد السوفياتي يطمح، في الدرجة الاولى، الى جعل حجم المبادلات بين الدول الاعضاء في الـ « كوميكون » يزيد في نسبة ١٠ في المئة هذه السنة، اضافة الى اهتمامه في تنفيذ برنامج للتعاون العلمي والتقني اكثر تطورا، ذلك ان نسبة التقدم، في هذا المجال، في الدول الاشتراكية المتوسطة والصغرى، كذلك نسبة المواد في هذه الدول، ليست كافية لحل العديد من المسائل المتصلة بموضوع تنظيم الانتاج.

وعلى الصعيد النقدي سيواصل الاتحاد السوفياتي دراساته بهدف اصدار عملة اشتراكية موحدة.

وهنا بعض توقعات للسنة الحالية في كل من دول اوروبا الشرقية:

الاتحاد السوفياتي: بعض الصعوبات

يحتمل ان يواجه الاقتصاد السوفياتي بعض الصعوبات هذه السنة من غير ان تكون لازمة الطاقة علاقة بالامر، فالخطة السوفياتية للسنة ١٩٧٤ لحظت في خطوطها العريضة توفير الطاقة للاقتصاد الوطني في شكل طبيعي. ويقدر الخبراء ان سبب الصعوبات المحتملة مرده، في نسبة كبيرة، الى النتائج المرضية التي سجلها الانتاج السنة الماضية. فالمزارعون، مثلا، الذين بلغ انتاجهم من الحبوب السنة الماضية ٢٢٠ مليون طن، لن يتمكنوا من زيادة انتاجهم في شكل محسوس هذه السنة - ومن اجل هذا السبب، ربما، جمد السوفيات للسنة الحالية نسبا معينة من النمو كانت ملحوظة في اطار الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) التي توقعت زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٦،٨ في المئة والزراعي بنسبة ٤،٦ في المئة. انما يتوقع بعض النمو بالنسبة الى انتاج السلع الاستهلاكية الذي كان سجل تراجعا منذ بدء الخطة الخمسية الاخيرة، كما يتوقع ان تبقى الافضلية في الانتاج للصناعات الثقيلة.

على صعيد التجارة الخارجية يتوقع أن يزيد التقدم هذه السنة بنسبة ١٠ في المئة، أي الى ما يفوق ٣٠ مليار روبل. ويقدر الخبراء السوفيات ان يزيد المدخول الحقيقي للفرد هذه السنة بنسبة ٥ في المئة.

فرنسا: النمو والطاقة وامكانات العمل.

بولونيا: خطر التضخم

أهم ما يشغل الاقتصاد البولوني، وهو في السنة الرابعة من الخطة الخمسية ١٩٧١ ـ ١٩٧٥، المضي في بذل جهود كبيرة من اجل تحقيق اهداف هذه الخطة مع الاخذ في الاعتبار التقدم السريع في تحسين مستوى معيشة البولونيين.

ولا ريب في ان الاقبال الكافي، في مجالات معينة، كالمنتجات الغذائية والسيارات والمفروشات ومواد البناء من جهة، والنمو النقدي المتزايد في السوق بسبب زيادة الرواتب اضافة الى زيادة فرص العمل، بفضل التثميرات الجديدة، من جهة اخرى، من شأنها ان تضع البلاد في مواجهة خطر التضخم، الامر الذي يطرح مشاكل جديدة امام الخبراء الاقتصاديين.

ومما يلفت هنا، ان الخطة تلحظ للسنة الحالية زيادة الدخل القومي بنسبة ٩،٥ في المئة عما كان في ١٩٧٣. ويقدر ان يزيد الانتاج الصناعي بنسبة ١١،١ في المئة والزراعي ٤،٣ في المئة والرواتب ٥ في المئة وفرص العمل ٢،٥ في المئة. ومن ناحية اخرى يتوقع ان تسجل الصادرات تقدما اسرع في مقابل تراجع ملموس في الواردات.

تشيكوسلوفاكيا: تقدم ونقص

الواقع ان الاقتصاد التشيكوسلوفاكي تقدم في شكل منتظم في الاعوام الثلاثة الاولى من الخطة الخمسية. لكن، في مقابل هذا التقدم هنالك نقص في مجالات عدة يجب التصدي له.

من هنا كان اهتمام اللجنة المركزية بوجوب معالجة التأخير الملحوظ في مجال التثمير وتحسين وضع التجارة الخارجية بزيادة انتاج الصادرات وباستخدام افضل للمواد الاولية والمواد المستوردة، اضافة الى تحسين وضع السوق الداخلية بزيادة المنتجات المطلوبة كما ونوعا، والاقتصاد ما امكن من الطاقة نظرا الى كون الاقتصاد التشيكي يعتمد عليها وعلى المواد الاولية في الدرجة الاولى. عدا ذلك هنالك احتمال في ادخال اصلاحات على نظام الاسعار.

المانيا الشرقية: تقدم في مجالات عدة

في حساب الخبراء الالمان الشرقيين ان الدخل القومي للسنة الحالية سيزيد بنسبة ٥،٤ في المئة كما سيزيد الانتاج الصناعي بنسبة ٦،٧ في المئة.

ويبدو من الخط السياسي الذي رسمه المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية ان الخطة الجديدة، فضلا عن التقديرات الملحوظة في اطار الخطة الخمسية ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠، تركز اهتماما على السلع الاستهلاكية الذي سيزيد انتاجها بدءا من ١٩٧٤ في نسب تراوح بين ١٠ و ٤٠ في المئة، خصوصا بالنسبة الى تلك التي غالبا ما لم تكن متوافرة كالغسالات الكهربائية والدراجات الخ.

بالنسبة الى الطاقة ستبقى المانيا الشرقية في منأى عنها، الا انه يجب التنبه الى خطورة « التبذير » في الطاقة على رغم ان الاتحاد السوفياتي خص هذا البلد بمزيد من كميات النفط هذه السنة.

المجر: دور الليبيرالية

اعتماد الليبيرالية في بعض المجالات جعل من المجر البلد الاشتراكي الاقرب الى الغرب من حيث مستوى المعيشة بعد المانيا الشرقية، وهو استطاع ان يسوي علاقاته الاقتصادية بالاتحاد السوفياتي في شكل ارضى البلدين، على ما يبدو. وجدير بالذكر ان الدخل القومي زاد بنسبة ٧ في المئة في ١٩٧٣ كما زاد الانتاج الزراعي بنسبة ٦ في المئة، في حين سجلت رواتب العمال زيادات فاقت ما كانت بخمس نقاط. ويقدر ان تستمر هذه الزيادات في المستوى نفسه السنة الحالية.

رومانيا: جو قاتم

على رغم التفاؤل الذي ابداه المسؤولون اخيرا، يقدر الخبراء أن يكون الانتاج الزراعي هذه السنة غير كاف، كما يتوقع ظهور صعوبات في التثمير الى جانب تجارة خارجية سيئة التوازن. اضافة الى هذه العوامل هنالك مشكلة التضييق في استهلاك الطاقة.

في ضوء ذلك يتوقع ان تستمر الخطة الخمسية ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ في التراجع.

يوغوسلافيا: في الافق غمامة

يحتمل ان يؤدي ارتفاع الاسعار على الصعيد العالمي الى تعريض البلاد الى التضخم على رغم النجاح الذي احرزته الحكومة في التصدي له السنة الماضية. وهنالك خوف من احتمال عودة عدد كبير من العمال المهاجرين (٧٠٠ الف) مما قد يحمل معه مضاعفات سياسية واقتصادية مهمة.

اوروبا الشرقية: الاتحاد السوفياتي يتوقع نموا في انتاج السلع الاستهلاكية

كيف ستكون سنة ١٩٧٤ بالنسبة الى البلدان الصناعية في أوروبا الغربية والشرقية؟

توقعات الخبراء تضع احتمالات عدة تشير الى ان بعضا من هذه البلدان في طريق الى ازمة حادة، وازمة الطاقة لها تأثير أساسي في هذا المجال، في أوروبا الغربية خصوصا. وهنا تلخيص لهذه التوقعات:

بلجيكا: التضخم والبطالة

في بلجيكا، يبدو استمرار التضخم مع اندفاع موجة ارتفاع الاسعار مؤشرين الى حالة تفرض الحد من التوسع الاقتصادي الذي بدا انه كان بلغ القمة في الخريف الماضي. وفي ضوء هذه الحالة المتوقعة يخشى من موجة بطالة، خصوصا اذا تطورت أزمة الطاقة الى ما هو أسوأ وأصبح دون الامكان تفادي المضاعفات الضارة على مستوى الاسعار والرواتب وفي قطاعات العمل.

فرنسا: سنة تجربة

يمر الاقتصاد الفرنسي هذه السنة بتجربة تضعه على المحك في مواجهة الصعوبات الكبيرة، وهو قد يعاني مشكلة الحد من التوسع الاقتصادي في البلدان الاخرى والذي سيتزايد بسبب ازمة النفط، وهذا ما حدا الرئيس بومبيدو الى تهدئة الفرنسيين بقوله « ان ١٩٧٤ لن تكون سنة كارثة اذا عرف الفرنسيون كيف يتمسكون بروح التعاضد بدل ان يقلقوا « ويتذمروا » ». وهو بهذا، ربط حل المسألة الاقتصادية بالمناخ السياسي والاجتماعي الذي سيسود البلاد في ١٩٧٤، خصوصا بعد اعلان مرض رئيس الجمهورية.

طبعا المشاكل الرئيسية في فرنسا، مثلها مثل المشاكل التي في البلدان الصناعية الاخرى: النمو والطاقة وارتفاع الاسعار وامكانات العمل، لكن حظها مع النفط والافضليات التي لا تزال لها في هذا المجال، تجعلها في وضع غير سيء لدى انطلاق السباق الاقتصادي هذه السنة، مع الملاحظة هنا، ان التقديرات الرسمية في أن يصل النمو الاقتصادي الى ٥،٥ في المئة تبدو غير قابلة للتحقيق. انما، في أي حال، لا يستبعد أن يصل هذا النمو الى ما يقارب الخمسة في المئة في مقابل ٣ في المئة، كحد أقصى، في كل من اليابان والمانيا والولايات المتحدة.

بالنسبة الى ارتفاع الاسعار (١٠ في المئة في السنة) يبدو ان التدابير التي اتخذت في ٥ كانون الاول الماضي تهدف الى الحد منه في نصف السنة الاولى بحيث يمكن اطلاق الفاعليات الاقتصادية في نصفها الثاني. انه رهان صعب ولا شك، اذ هو يتوقف الى حد بعيد على قدرة الاقتصاد على الصمود في مواجهة تجارب السنة الاقتصادية.

تبقى مشكلة امكانات العمل التي يبقى مستواها مربوطا بمدى ما يمكن اطلاقه من الفاعليات الاقتصادية المرتبط مصيرها، في شكل أو في اخر، بحل مشاكل النمو والطاقة وارتفاع الاسعار. هذه المشكلة تطرح مسألة حساسة جدا في فرنسا، اذ هي تعود، في حال عدم حلها، الى تخوف ذوي الدخل المحدود من عدم امتلاك القدرة الشرائية في مستوى ما كانت لهم السنة الماضية.

بريطانيا: أخطار في الافق

وللمرة الاولى منذ الحرب، واجهت بريطانيا وضعا خطيرا في حجم ما هو الان. ويكفي ان تكون الحكومة اضطرت الى مواجهة أزمة النفط واضراب عمال المناجم والقطارات بالتجوء الى حل مجلس النواب.

وبذلت محاولات كثيرة للتخلص من الازمة أو الحد منها على الاقل لكن استفحال أزمة النفط وموقف النقابات العمالية في بريطانيا جعلت هذه المحاولات تفشل.

ايطاليا: ركود وتضخم

بدأت مضاعفات أزمة النفط مع ما فرضته من تدابير تقنين الطاقة تؤثر في شكل عميق على الفاعليات المنتجة التي كانت بدأت تعاني مشكلة ارتفاع أسعار المواد الاولية، مع العلم ان هذه المشكلة زادت خطورة بحكم تجميد أسعار المنتجات الصناعية في مستوى ما كانت في تموز الماضي.

اضافة الى ذلك، هنالك المزيد من المطالب النقابية المطروحة الان في شكل مكثف بالتعقيدات. هذه المشاكل مرتبط بعضها بالبعض الاخر، ومن شأنها اذا استمرت، ان تفرض حالة من الركود والتضخم. ويتوقع الخبراء أن تشهد السنة الحالية خفضا في قيمة الليرة الرسمية علما أن نسبة تراجعه بالنسبة الى عملات « الثعبان الاوروبي » وصلت الى ٢٠ في المئة.

هولندا: أزمة الطاقة

مصير اقتصاد هولندا في ١٩٧٤ يتوقف في الدرجة الاولى على ازمة النفط وعلى ازمة الطاقة عموما. وفي تقدير الخبراء أن عدد العاطلين عن العمل سيقفز هذه السنة من ١٠٠ ألف الى ١٧٥ ألفا على رغم كل التدابير الحكومية المتخذة لمواجهة هذه المشكلة. اضافة الى ذلك يتوقع أن تنخفض الاجور بنسبة ٢ الى ٣ في المئة في حين ترتفع الاسعار بنسبة ١٠،٥ في المئة. كما يحتمل أن تعاني المشاريع تضاؤلا كبيرا في الارباح، لكن في مقابل ذلك يمكن أن يبقى الانتاج القومي في مستوى ما كان السنة الماضية بفضل موارد هولندا من الغاز الطبيعي.

المانيا: تراجع اقتصادي

للمرة الاولى منذ ١٩٢٢ تبدو المانيا الغربية مهددة بتراجع اقتصادي. وتشير تقديرات مكتب العمل الاتحادي في نورنبيرغ الى أن نسبة البطالة ستصل الى ٢ و٣ في المئة، كما أن قطاعات صناعية عدة بدأت تضطر الى الحد من الانتاج مما حدا الحكومة الاتحادية الى اتخاذ تدابير بدعم هذه القطاعات: منها الغاء ضريبة الـ ١١ في المئة على التثميرات.

اليونان: ديون بالمليارات وتضخم وبطالة

يبدو مستقبل الاقتصاد اليوناني في ١٩٧٤ قاتما بسبب التضخم المتزايد من جهة وجنون ارتفاع الاسعار الذي بلغ ٣٨ في المئة السنة الماضية من جهة أخرى. تضاف الى ذلك الديون الخارجية التي بلغت ٤ مليارات دولار أواخر ١٩٧٣. ويتطلب اصلاح الخلل في الميزان التجاري اعتماد سياسة شد الحزام بدءا بموازنة الدولة.

والسؤال المطروح الان هو: هل تستطيع الحكومة الجديدة الحد من موجة التضخم وارتفاع الاسعار والاجور.. وهل في امكانها، بعدما حدث من الهجرة، ان تحول دون مزيد من البطالة علما أن هذه المشكلة هي الاثقل والاشد تأثيرا على الاقتصاد اليوناني؟

النمسا: امكانات العمل أولا

أهم ما يشغل الحكومة النمساوية هو الابقاء على كامل امكانات العمل في مستوى ما كانت واعطاؤها الاولوية المطلقة، وقد تحظ في موازنة ١٩٧٤ ما يكفل توازن الوضع عند الحاجة. وجدير بالملاحظة أن امكانات العمل في ايلول الماضي زادت بنسبة ٤ في المئة عما كانت في ايلول ١٩٧٢ وأن ٩،٣ من مجموع المستخدمين والعمال هم من الاجانب.

اسبانيا: تفاؤل بفضل العرب

يبدو مستقبل الاقتصاد الاسباني هذه السنة في وضع يدعو الى التفاؤل نظرا الى « الصداقة الخاصة » بين اسبانيا والعرب. ويتوقع ان تؤول تدابير اتخذتها الحكومة بهدف مراقبة الاسعار والاجور الى خفض نسبة التضخم من ١٥ الى ٧،٥ في المئة.

في مقابل ذلك يخشى من خفض محتمل في الصادرات اضافة الى تدن في عائدات السياحة يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة (٣٣ مليون سائح قصدوا الى اسبانيا في ١٩٧٣). ويحتمل ايضا أن يضاعل حجم المداخيل التي تتدفق على البلاد من مليوني اسباني يعملون في بلدان السوق المشتركة.

اسوج: شبح البطالة

أكثر ما يخيف اسوج الان هو امكان ظهور شبح البطالة في البلاد بحكم مضاعفات الازمة التي ضربت قطاع الطاقة. ويبدو هذا التخلف في محله اذا أخذنا في الاعتبار قرار مصانع سيارات « فولفو » جعل أسبوع العمل أربعة أيام مما حدا مؤسسات أخرى الى التفكير في اللجوء الى قرارات مماثلة.

سويسرا: القلق يسيطر

يقدر الخبراء أن يشهد الاقبال على المنتجات المصنعة في سويسرا تراجعا محسوسا بتأثير من أزمة النفط. الا انه في مقابل ذلك، وبالنسبة الى وضع الدولار حيال الفرنك السويسري، يحتمل أن يتحسن وضع الصادرات الى الولايات المتحدة ومنطقة الدولار بعدما مر بكارثة طوال سنتين.

وعلى الرغم من أن الصناعة السويسرية هي الاقل اعتمادا على النفط بين الصناعات الاوروبية الاخرى، فان أزمة الطاقة تبقى مصدر قلق لها، كما يبقى تطور الوضع رهنا بما يمكن أن يحدث في الاشهر الستة المقبلة بالنسبة الى تزويد فرنسا وألمانيا بالنفط.

سجل انتاج الفولاذ الخام في البلدان الاعضاء في المؤسسة الدولية للفولاذ، وعددها ٢٤، ارتفاعا ملحوظا السنة الماضية اذ بلغ في ١١ شهرا، أي حتى اخر تشرين الثاني، ٤٣٧٤٠٤٠٠٠ طن في مقابل ٣٨٥٧٤٣٠٠٠ في الفترة نفسها من العام ١٩٧٢، أي بزيادة قدرها ١٣،٤ في المئة.

وقدر مؤتمر جوهانسبورغ السنوي الانتاج العالمي في ١٩٧٣ بـ ٦٩٣ مليون طن في مقابل ٦٢٩ مليونا في العام ١٩٧٢، أي بزيادة قدرها ١٠ في المئة.

من ناحية أخرى، بلغ الطلب على الفولاذ في مصانع الاسرة الاوروبية ٨ ملايين و٤٧٣ ألف طن في شهر تشرين الثاني الماضي وهو أعلى رقم سجلته المصانع في أي من الاشهر السابقة باستثناء شهر اذار الذي بلغ حجم الطلب في خلاله ٨ ملايين و٥٠٩ الاف طن، وشهر كانون الثاني ٨ ملايين و٧٤٣ ألف طن وهو رقم قياسي مطلق في الطلب على الفولاذ. وهي، هذه الارقام، ما جعل المصانع تغطي دورات انتاجها في شكل كامل. لكن، على رغم التقدم على صعيد الانتاج في أنواعه، يتخوف أصحاب مصانع الصهر من ارتفاع محسوس في أسعار المواد الاولية، عدا مشكلة النفط، فضلا عن الفحم الذي صار الطلب عليه هو الاخر مشكلة، كذلك المعادن التي يقدر أن ترتفع اسعارها بنسبة ٢٥ في المئة، يضاف الى هذا « الكوكتيل » الصعوبات التي بدأت تلوح في الافق بالنسبة الى وسائط نقل المنتجات الاساسية منها والمصنعة في شكل نهائي، وتشمل هذه الصعوبات ارتفاع اجور الشحن بنسبة ٢٠ في المئة أحيانا، كما تشمل النقص المتزايد في قاطرات السكك الحديدية.

حملة صليبية لمحاربة التضخم في دول السوق المشتركة

محاربة التضخم في اوروبا هو شغل وزارات الاقتصاد والمال والتجارة في هذه الدول، وذلك حفاظا على توزيع عادل للثروة وتفاديا للاختلافات مع اتحادات العمال ونقاباتهم التي بدأت تنشط مهددة باضرابات هائلة.

فحكومة السيد ادوارد هيث في بريطانيا ادخلت قبل سنة تقريبا سياسة فرض الرقابة الزامية على الاسعار والمداخيل. وامنت، نتيجة هذه السياسة، الخطوط العريضة التي وضعتها للوصول اليها سنة ١٩٧٤. غير ان اضراب عمال المناجم ثم اضراب عمال السكك الحديدية اعادا تفجير الوضع. واصر السيد هيث على ان لا زيادات كبرى في الاجور الا اذا طرأت زيادة على الاسعار.

ويختلف الوضع في فرنسا عما هو في بريطانيا. فالفرنسيون يرفضون اي سياسة رسمية لمراقبة المداخيل. والخطوة الوحيدة التي اتخذها الرئيس بومبيدو في هذا المجال هي رفع الحد الادنى للاجور مع امكان رفع هذا الحد كلما ارتفع مؤشر الاسعار اكثر من ٢ في المئة. وتترك الحكومة الفرنسية عملية تقرير الاجور الى اتحادات العمال والشركات. فعمليات المساومة بين الاثنين تقرر الاجور. وتمارس الحكومة سلطتها لعدم السماح بارتفاع غير مقبول في الاجور عن طريق الصناعات المؤممة.

والسبب في عدم التدخل الفرنسي الرسمي للحد من ارتفاع المداخيل هو تخوف الحكومة من المضاعفات السياسية لهذا التدخل.

اما الحكومة الايطالية فموقفها هو عدم ادخال اي سياسة الزامية ضابطة للمداخيل والاكتفاء بسياسة ضابطة للاسعار.

وعمدت الحكومة هناك الى تجميد اسعار المواد الاولية والمأكولات لمدة ثلاثة اشهر، وابقت الاجور والمداخيل حرة. ويقرر زيادة المداخيل اتحاد العمال والصناعات الايطالية ويمثل وزير العمل دور الوسيط بين الفريقين.

وفي هولندا اعادت الحكومة الرقابة على الاجور ومنحت نفسها الحرية في زيادة الاجور عندما ترى ذلك ضروريا. ومما يجعل الامر مقبولا لدى اتحادات العمال هو كون الحكومة الجديدة شبه يسارية.

اما في بلجيكا فالحكومة تطبق مبدأ تحديد الاسعار وضبطها وتترك امر المداخيل للاتحادات العمالية والشركات الكبرى. لذلك عرفت بلجيكا ادنى درجة في زيادة الاسعار السنة الماضية فبلغت ٧،٣ بالمئة فقط بينما وصلت الى ١٦ في المئة في دول اوروبية اخرى.

وفي المانيا الغربية كلما برزت معالم جديدة لارتفاع نسبة التضخم تعمد الحكومة الى الحد من النفقات العامة واحداث قيود على عرض العملة اما الاجور فيترك امرها الى المفاوضات بين الاتحادات العمالية والشركات الكبرى. ومعروف انه كلما ارتفعت الاجور في المانيا زادت نسبة البطالة.

نحو تأميم صناعة النفط في فنزويلا

تدل البوادر على ان كل شيء معد لتأميم صناعة النفط في فنزويلا وان التوقيت مناسب لكي يصدر الكونغرس قانونا خاصا يسمح للحكومة بالاستيلاء على الآبار والمنشآت والمعدات ابتداء من اذار المقبل.

وكانت وزارة التعدين والصناعة النفطية في فنزويلا اصدرت مرسوما يقضي بحرمان « الاتحاد الاميركي » استثمار اربعة حقول نفطية في موناغاس.

ووضعت هذه الحقول التي تبلغ مساحتها العامة ٣٥ الف هكتار مع معداتها في تصرف شركة النفط الوطنية التي باشرت استخراج النفط وبيعه في الاسواق الدولية.

واشار المرسوم الى ان سبب اتخاذ هذه الخطوة هو خرق « الاتحاد الاميركي » التشريع في البلاد، الذي يلزم على الاحتكارات الاجنبية العاملة في فنزويلا بموجبه بان تحفظ المعدات النفطية في حالة جيدة ».

ويعد هذا التأميم، في الواقع، بدء عمليات ترمي الى انهاء الامتيازات الاجنبية قبل موعدها المحدد في ١٩٨٣.

وتقدر ممتلكات شركات النفط العاملة في البلاد بنحو ٤ مليارات و٧٩٦ مليون دولار: سيسمح « وضع اليد » عليها تحقيق تحسن فعلي في عائدات الصناعة النفطية في فنزويلا.

العراق

اضافة ٢٥ مليون دينار الى نفقات الاستيراد

بسبب ارتفاع اسعار السلع الانتاجية والاستهلاكية في الاسواق العالمية والنمو الحاصل في تنفيذ المشاريع الاستثمارية في العراق، قرر مجلس تنظيم التجارة الاقتصادي تخصيص مبلغ اضافي مقداره ٢٥ مليون دينار بمنهاج الاستيراد للسنة ١٩٧٤ لمنح اجازات استيراد للدوائر الحكومية تساعدها على تنفيذ مشاريعها.

وخصص ٥ ملايين دولار من هذا المبلغ بتغطية الطلبات المتعلقة بوزارة الزراعة والعائدة الى الاصلاح الزراعي.

وكانت مخصصات منهاج الاستيراد ارتفعت من ٦٦ الى ١٩٤ مليون دولار. واصبح مجموع هذه المخصصات ٢١٩ مليون دينار.

قروض من أبوظبي لاربع دول عربية

وافق مجلس ادارة صندوق التنمية الاقتصادية العربية في ابو ظبي على منح قروض يصل مجموعها الى عشرين مليون جنيه استرليني لكل من تونس ومصر وسوريا واليمن والاردن.

ويصيب تونس من هذه القروض مليونا ونصف مليون دولار، واليمن مليون دولار، ومصر مليونين ونصف مليون جنيه استرليني لاعادة بناء فندق شبرد في القاهرة.

ويحصل الاردن على قرضين قيمة الاول منهما ٥٥٠ الف جنيه استرليني لشق طريق تربط بين منطقة الازرق الاردنية والحدود السعودية والاخر بقيمة مليوني استرلينية لاقامة سد الملك طلال على نهر الزرقاء.

وترتفع حصة سوريا الى ١١ مليون جنيه استرليني لمد شبكة الكهرباء الى مدينة بانياس وتطويرها الى جانب اقامة مركز لمراقبة الاقمار الاصطناعية سيشارك في تمويله المصرف الدولي بمبلغ نصف مليون استرلينية.

زيادة سعر البنزين في الدول الصناعية، وفي طليعتها الولايات المتحدة: الحقت اضرارا كبيرة بصناعة السيارات الكبيرة. اذ ان المستهلكين بداوا يتجهون نحو السيارات الصغيرة التي تصرف كميات قليلة من الوقود.

واعلنت اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم: وهي جنرال موتورز: عن نيتها خفض انتاجها لشهري كانون الثاني وشباط.

ويعتقد مراقبون صناعيون اميركيون أن كمية الخفض ستكون بمقدار ٢٠ الف سيارة شهريا. وكانت الشركة خفضت انتاجها ٣٣ في المئة بالنسبة الى ما كان في كانون الثاني ١٩٧٣.

ولحقت الاضرار المذكورة بشركة جنرال موتورز اكثر من غيرها لانها متخصصة في انتاج السيارات الكبيرة.

وأظهرت احصاءات الشركة ان مبيعاتها تدنت بنسبة ٤٢ في المئة بينما انخفضت مبيعات شركة فورد ١٤ في المئة وشركة كرايسلر ٧ في المئة. في حين زادت مبيعات شركة أميركان موتورز في سياراتها الصغيرة.

ويعني ذلك زيادة في نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة وكذا اذ ان اي خفض في الانتاج بهذه النسب العالية سيؤدي الى توقف عدد كبير من العمال والموظفين. ومعروف ان جنرال موتورز هي احدى الشركات الاميركية العشر من حيث توظيف العمال الصناعيين.

امتياز في الشارقة لشركة اميركية

منحت حكومة الشارقة شركة « كريستال أويل » الاميركية امتيازا للتنقيب عن النفط في أراضي الامارة.

وجاء في بيان اذاعة مكتب الحاكم حول هذا الامتياز انه يتحتم على شركة كريستال أويل البدء بعمليات التنقيب خلال الاشهر الثلاثة المقبلة والانتهاء منها في موعد أقصاه سنة.

ويجب أن يتم حفر البئر الاولى بعد اتمام عمليات التنقيب بثمانية عشر شهرا، والبئر الثانية بعد ثلاثين شهرا اخر والبئرين الثالثة والرابعة خلال أربع سنوات.

وشدد البيان على أن شروط الاتفاق الذي أبرم مع شركة « كريستال أويل » مطابقة لقرارات منظمة الدول المصدرة للنفط في هذا المجال.

وكانت شركة أميركية اخرى حصلت، في وقت سابق، على حق التنقيب عن النفط في البحر واكتشفت حقلا تجاريا في المياه الاقليمية لامارة الشارقة.

هكذا منه الأصل

هكذا منذ الأصل

مياه الشرب مقطوعة عن ١٠ قرى و٥٢ أخرى تشرب مرة كل اسبوعين

في صور مياه الشرب السائبة تعود الى البحر •



شفة الانبوب الرئيسي جافة ، كذلك الشفة الاخرى •



قساطل متقاعدة •

هنا تقرير عن مياه الشفة التي توزع على القرى المستفيدة من مصلحة مياه صور وملحقاتها أعده اتحاد شباب الجنوب الذي قرر التصدي للمشكلة التي يعانيها وضع مياه الشفة في القرى المستفيدة من مياه رأس العين، وشكل الاتحاد لجنة عمل موقتة من أعضائه نيط بها أمر وضع دراسة شاملة لمشكلة مياه الشرب واقتراح الحلول المناسبة لها •

وبادرت هذه اللجنة الى الاستعانة بفريق عمل من أعضاء الاتحاد ومناصريه وزعتهم على فرق متعددة زارت اثنتين وستين قرية من أصل اثنتين وتسعين وهي تمثل حالة مجموع القرى المستفيدة من شبكة مياه رأس العين ودرست مع أهالي هذه القرى حالة مياه الشرب فيها •

واستخلصت الحقائق الآتية :

اولا : تؤمن مصلحة مياه صور وملحقاتها مياه الشفة لاثنتين وتسعين قرية في قضاءي صور وبنت جبيل كما تؤمنها لمدينة صور • وتضخ المياه بواسطة ثلاث محطات : محطة البص ومهمتها تكرير المياه وضخها الى مدينة صور وحدها وذلك لـ ٢٥٠٠ مشترك ومحطة رأس العين مهمتها تكرير المياه وضخها الى اربع وثلاثين قرية (المرحلة الاولى) وذلك لـ ٤٨٥٠ مشتركا • ومحطة صديقين مهمتها الضخ الى ٥٩ قرية وذلك لـ ١٢٢٠ مشتركا •

ثانيا : تبين انه على رغم وصول الشبكة الى عموم القرى المبحوثة لا تؤمن المياه لاي من هذه القرى في استمرار على رغم وجود مشتركين•

ثالثا : ان المياه مقطوعة عن عشر قرى في استمرار على رغم مطالب الاهلين المستمرة المتكررة للمسؤولين وبشتى الاساليب •

رابعا : كل القرى الباقية (٥٢ قرية) تصل اليها المياه في فترات غالبا ما تكون وجيزة جدا مرة كل اسبوعين الى شهرين وعليه تضطر هذه القرى الى شراء المياه ونقلها بواسطة صهاريج او استخدام مصادر اخرى (كالابار والعيون) •

خامسا : ٢٤ من خزانات المياه في القرى المشار اليها غير صالحة لاسباب منها تعرضها للتلوث او لانخفاضها عن مستوى البلدة او لرشح المياه منها •

سادسا : النسبة الكبيرة من توزيع المياه غير قانوني ويعتمد التوزيع الى حد بعيد على المحسوبية والرشوة •

أسباب هذه الحالة

اولا : حالة محطات الضخ والتكرير •

١ ــ محطة البص :

تشتمل على محطة تكرير ومحطة ضخ حديثتين • محطة التكرير ما زالت معطلة منذ اكثر من اسبوعين بسبب تحطم بعض المعدات. محطة الضخ تعمل في انتظام • مشكلتها ان القسطل الرئيسي الذي يغذيها من نبع الرشيدية مكشوف وقد يؤدي ذلك الى توقفه عن العمل في شكل متكرر وبالتالي توقف المحطة عن الضخ الى مدينة صور •

٢ ــ محطة رأس العين :

أ ــ محطة التكرير : وهي محطة حديثة كلفت الدولة نحو نصف مليون ليرة انشئت عام ١٩٦٧ وتعطلت عام ١٩٦٩ وما زالت •

ونتيجة زيارة لجنة العمل للمحطة تبين أن المحطة ليست معطلة فحسب بل هي مهملة ومتروكة يعلو الغبار المعدات الحديثة والثمينة ويتآكلها الصدأ في شكل يستدل منه على انه لو تركت المحطة فترة اضافية لاصبحت معدومة نهائيا •

ب ــ محطة الضخ : تتلقى المياه من بنرك رأس العين وتضخها بواسطة ثلاث محولات كهربائية وجهاز آلي لمزج مادة الكلور المطهرة مع المياه • المحطة مظهرها قذر وفوضوي وطريقة عملها لا توحي الثقة •

ــ احدى المضخات الرئيسية (الرقم ٦) معطلة وملقاة جانبا منذ أيار ١٩٧٣ •

ــ احدى المحركات (الرقم ٤) غير موجود وهو مرسل الى محلات عكر في بيروت للاصلاح منذ خمسة اشهر تقريبا •

ــ المحول الرقم ٥ مفكوك ومعطل منذ اكثر من اسبوعين •

ــ المضخة الرقم ٤ والتي أصلحت حديثا بكلفة مرتفعة مفكوكة منها قطع ضرورية وهي عاطلة عن العمل •

ــ احدى المضخات العمودية سيئة العمل ؛ محورها اعوج وهي تقذف بالمياه داخل الغرفة ومغطاة بكيس من خيش •

ــ عداد المياه معطل منذ سنة ونصف سنة •

ــ اجمالا الصيانة رديئة جدا •

٣ ــ محطة صديقين :

وهي محطة ضخ من غير تكرير الا انها تحتوي على جهاز لمزج الكلور مع المياه • وتشتمل على مضختين • احداهما عاملة حاليا ونقلت المضخة الثانية الى محطة راس العين وعندما تتوقف المضخة العاملة لاي سبب تنقطع المياه عن كل قرى المرحلة الثانية وهي ٥٩ قرية •

آلة الكلور معطلة منذ شهرين • مظهر المحطة اشبه « باثار طاحونة قديمة » فبناؤها ما زال مهدوما على حاله منذ تعرضت للتخريب في ايار ١٩٧٣ أي أن كل الحيطان متداعية والسطح مشقق وهي عرضة لتقلبات الطقس وفي شكل خاص لخطر الاحتكاك الكهربائي عند تساقط المطر •

ويستنتج من ذلك ان مصلحة مياه صور وملحقاتها تشغل ثلاث محطات ضخ وتكرير كبيرة تحوي كل منها عددا من المضخات والمحركات والمعدات الكهربائية والفنية الثمينة وتفتقر الى اي شخص ذي كفاية ومؤهلات فنية للقيام بصيانتها • ويقوم بأعمال الصيانة عمال ليس لهم حتى الحد الادنى من الخبرة المطلوبة •

ثانيا : الشبكة والتوزيع

تضخ محطة رأس العين ما يقدر بـ ٢٠٠٠ ــ ٨٠٠٠ متر مكعب يوميا اذا تأمن عمل المحطة المستمر مدة ٢٠ ساعة على حالها الحاضرة • ولا تتجاوز الاشتراكات في المصلحة الـ ٦١٠٠ تحتاج الى قرابة ٤٠٠٠ متر مكعب •

ويتبين ان كمية المياه المدفوعة يوميا تكاد توازي ضعف الكمية المطلوبة • ولو ان حال محطات الضخ سيئة جدا من الناحية الفنية والادارية وتهدد دوما بالتوقف وانقطاع المياه ، الا ان الضخ كاف لسد الحاجة •

والواقع ان اسبابا عدة تحول دون وصول المياه الى اصحابها الشرعيين وهي تتلخص بما يأتي :

١ ــ سوء الادارة في التوزيع :

لمست فرق العمل المنتدبة من اتحاد شباب الجنوب ان كل مواطن يشعر ويصرح بأن توزيع المياه يقوم على الرشوة والمحسوبية والسرقة • اذ ان الكثير من المنازل في المنطقة تتمتع بعشرات الامتار من المياه عند وصولها وذلك اما عن طريق التواطؤ مع الموظف المختص واما السرقة وبذلك تتسبب في حرمان عشرات المشتركين حقهم الشرعي في المياه •

٢ ــ سرقة المياه من قسطل الدفع الرئيسي:

ان قسطل الدفع الرئيسي الممتد من محطة رأس العين حتى محطة صديقين يمر فوق سطح الارض في أمكنة مختلفة لمسافة اربعة كيلومترات وهو عرضة للاعتداءات على مختلف انواعها • حتى انه يقال ان بساتين في بعض المناطق تروى من قسطل الدفع الرئيسي •

٣ ــ الترويح الحاصل بسبب الثقوب والكسور في الشبكة والتي يقدرها بعض العمال العارفين بشؤون المصلحة بأنها تفوق الالف وخمسمئة متر يوميا •

٤ ــ انسداد الشبكة بالحجار والاوساخ بسبب سوء الصيانة عند انكسار القسطل •

٥ ــ يقول مدير مصلحة مياه صور ان الشبكة في بعض الاماكن سيئة التركيب وبالتالي فانها تحد من الدفع ، كما أن الشبكة تتفرع من القسطل الرئيسي الذي تدفع المياه فيه الى محطة صديقين وقبل وصوله اليها مما يعوق الضخ ؛ بينما الواجب الا تتفرع من القسطل اي خطوط حتى وصوله الى خزان كفرا ومنه تعود المياه في خط آخر نزولا وتؤخذ من الاخير فروع الشبكة •

ثالثا : اداريا وفنيا

يتبين من كل ما سبق أن المستوى الاداري والفني في مصلحة مياه صور وملحقاتها متدن جدا • فليس لدى المصلحة مهندس مختص واحد يشرف على محطاتها وحال الشبكة فيها • كما وليس لديها اي ميكانيكي مؤهل فنيا في شكل قانوني • فكل العاملين في المصلحة من العمال الذين تدربوا على العمل فيها فترات متفاوتة من الزمن ، اكتسبوا خبرتهم تدريجا وعن طريق التجربة والخطأ وما زالوا •

كذلك ليست المصلحة معدة للقيام بأعمال الصيانة العادية في المستوى المطلوب والسرعة المعقولة • فليس لديها اي مخزون من قطع الغيار او المعدات اللازمة للصيانة وفي الغالبية الساحقة من الحالات تنتظر استحضار هذه الاشياء من بيروت بالطرق الروتينية الطويلة الامد وفي بعض الاحيان تلجأ الى تعطيل أحد المحركات كي تستخدم قطعا منه في محرك آخر •

ان القاء نظرة سريعة على منشآت مصلحة مياه صور وملحقاتها كفيلة باعطاء الفكرة اللازمة عن مستواها الاداري والفني • وكل ما تقدم كفيل باعطاء هذه الفكرة •

بقي ان نذكر ان عددا من الناس قانط من وصول المياه في شكل منتظم والبعض الاخر يدفع المتوجب عليه من الاشتراكات لعدم وصولها والجميع يطالبون باعفائهم من الاشتراكات التي هي من الناحية الواقعية غير متوجبة •

ملاحظات متفرقة

١ ــ ان مدير مصلحة مياه صور وملحقاتها يحذر من تسلم الشبكة الجديدة التي انشأها احد المتعهدين لحساب وزارة الموارد المائية والكهربائية في مدينة صور قبل الكشف على طول الشبكة وتجربتها ومن ثم ردمها اذ انه بعد الردم يصبح الاصلاح من الامور المستعصية •

٢ ــ اربعة وعشرون خزانا للمياه في القرى غير صالحة • وبما ان المصلحة لم تتسلم الخزانات في شكل نهائي فيتوجب عدم تسلمها قبل ان يقوم المتعهد بأصلاحها واعدادها في صورة مناسبة •

٣ ــ لدى مجلس الجنوب اعتماد قدرة ١٠٠،٠٠٠ ل.ل مقرر لاصلاح محطة صديقين ما زال في ادراجه •

٤ ــ لمصلحة مياه صور مبلغ ٣٦٠،٠٠٠ ل.ل. في ذمة مجلس الجنوب بدل اشتراكات من السبل التي انشأها المجلس في القرى •

العمل المقترح

ان اتحاد شباب الجنوب وبعد اجراء هذه الدراسة عن حالة مياه الشفة في القرى المستفيدة من مصلحة مياه صور وملحقاتها يرى الحل الاتي لهذه المشكلة •

١ ــ تكليف مهندس كفي القيام بكشف شامل على محطات الضخ والتكرير واعداد تقرير لاصلاحها ومن ثم برنامج دائم لصيانتها •

أو تطبيق تقرير رئيس الدائرة الفنية وتكليف السيد عادل صليبي الاعمال الواجب اتمامها لصيانة المحطات والشبكة وتحسين أوضاع المصلحة وتأمين المياه والذي يتلخص بما يأتي :

	ل.ل. تقريبا
مرحلة أولى :	
١ ــ ترميم محطتي الضخ والتكرير في رأس العين	٥٠،٠٠٠
٢ ــ اصلاح الخزانات في القرى	٥٠،٠٠٠
٣ ــ خط دفع جديد مستقل عن التوزيع	١،٠٠٠،٠٠٠
٤ ــ اصلاح الخطوط الرئيسية	١٥٠،٠٠٠
٥ ــ قطع غيار وعدة وسيارة جيب	٩٥٠،٠٠٠
المجموع	٢،١٠٠،٠٠٠

على مراحل :	ل.ل. تقريبا
١ ــ مستودع ومصنع صغير مناسب	١٠٠،٠٠٠
٢ ــ بناء جديد لمحطة رأس العين وتصوينها	١٧٠،٠٠٠
٣ ــ تحديد نطاق محطة صور ــ البص وتصوينها	١٠٠،٠٠٠
٤ ــ تحديد نطاق محطة صور ــ صديقين وتصوينها	٢٥٠،٠٠٠
٥ ــ مجموعتا ضخ لرأس العين جديدتان	٢٠٠،٠٠٠
٦ ــ خزان لصور والساحل سعة ٤٠٠٠ متر مكعب	٢٠٠،٠٠٠
٧ ــ خط دفع بين محطة البص والخزان وبين الخزان والبلدة وخط مساعد لتموين الخزان المذكور من رأس العين	٧٠٠،٠٠٠

٢ ــ تعيين مهندس دائم يكون مسؤولا عن الدائرة الفنية في مصلحة مياه صور •

٣ ــ تعزيز الجهاز الفني باضافة العدد المطلوب من العمال وتحديد كفاءات فنية يشترط توافرها في العمال الفنين في المصلحة •

٤ ــ اجراء كشف عام على كامل الشبكة واصلاحها وردم الاقسام المكشوفة فيها •

٥ ــ حمل مجلس الجنوب على اتمام اصلاح محطة صديقين •

٦ ــ اعفاء المشتركين من دفع الاشتراكات عن عام ١٩٧٣ ، او تكليف مجلس الجنوب دفعها على غرار ما حصل بالنسبة الى مصلحة مياه جبل عامل •

٧ ــ احداث دائرة خاصة لتلقي شكاوى المواطنين والتحقيق فيها وحفظ سجل خاص لها يجرى عليه تفتيش دوري •

ان اتحاد شباب الجنوب يطالب المسؤولين بتبني البرنامج المطروح اعلاه لحل مشكلة مياه الشفة في المنطقة • كما يعاهد الاهلين على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق هذه المطالب •

اتحـاد شباب الجنوب